

50 - شرح كتاب الكبائر للذهبي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد سواصل القراءة في كتاب للذهبي ووصلنا الى كبيرة اللعان نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد قال رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

الكبيرة التاسعة والثلاثون اللعان. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله متفق عليه قال المصنف رحمه الله الكبيرة التاسعة والثلاثون اللعان اي من هو صاحب لعن يجري على لسانه؟ اللعن لعن المسلمين. واللعن - [00:01:00](#)

هو دعاء على على الملعون بالطرده. والابعاد من رحمة الله عز وجل ليس هذا من شأن المؤمن الذي قام في قلبه الرحمة والشفقة والمحبة والاحسان قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت رحمة. فمقتضى الرحمة الدعاء. للمسلم لا الدعاء عليه - [00:01:30](#)

الدعاء له بالخير والصلاح بالاستقامة لا الدعاء عليه باللعن والطرده والابعاد من رحمة الله وحلول غضب الله عليك فصفة المؤمن الشفقة والرحمة ولهذا يأتي عند المصنف قوله النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن باللعان. ليس المؤمن باللعان. اي ليس هذا من صفات اهل الايمان ولا يبادر - [00:02:00](#)

الى اللعن لا لعن الناس ولا لعن الدواب ولا لعن الاشياء وانما على لسانه الدعاء بالخير لا الدعاء ترى فهذه ترجمة في بيان هذه الكبيرة كبيرة اللعن وان من يجري على لسانه - [00:02:30](#)

ويبادر اليه هذا مرتكب لكبيرة عظيمة وجرم كبير. ثم اخذ يسوق من النصوص ما يدل على خطورة اللعن لعن المسلم. فذكر اولا قول النبي عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتله - [00:02:50](#)

متفق عليه لعنه اي الدعاء عليه باللعنة بان يقول لعنه الله او نحو ذلك فهذا كقتله. نعم وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. سباب المسلم فسوق وهذا هو موضع الشاهد - [00:03:10](#)

من الحديث للكبيرة ان السباب ومنه اللعن فسوق والفسوق هو الخروج عن الطاعة طاعة الله عز وجل. قوله وقتاله كفر اي كفر اصغر ليس بالكفر الاكبر الناقل من الملة. لانه لا ينتقل بالملة من الملة بالقتل الا اذا استحل قتل المسلمين - [00:03:30](#)

اما بمجرد القتل فانه كفر دون كفر. وقد دلت نصوص على ان القاتل لا يكون كافرا سبق الاشارة الى بعضها. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لا كونوا لعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. رواه مسلم. اللعانون وكذلك الطعانون. مثل ما سيأتي معنا ليس - [00:04:00](#)

مؤمن باللعان ولا الطعان. اللعان هو الذي يدعو على غيره باللعنة وبالشر والطعان هو الذي يخبر عن غيره بالشر يعني يطعن فيه بالشر. ولا حظوا الامرين وهما منفيان عن المؤمن كما سيأتي ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان. اللعان هو الذي يدعو على غيره بالشر. والطعان - [00:04:30](#)

الذي يخبر عن غيره بالشر يعني يطعن فيه بشر. قال عليه الصلاة والسلام لا لا يكون اللعانون دعاء ولا شهداء يوم القيامة. لماذا؟ لان الذي يكون يوم القيامة هو مقام عليه - [00:05:00](#)

الانسان في الحياة الدنيا فاذا كان في الانسان في الحياة الدنيا حفظ لسانه من الطعن في الناس والشهادة عليهم بالشر وصار لسانه من الولوغ في اعراضهم. والطعن فيهم والسخرية الى غير ذلك - [00:05:20](#)

كان مؤهلا ان يكون شهيدا لهم يوم القيامة شهيدا لهم بالخير. اما اذا كان يلغ في ويطعن فيهم ويقدر صاحب همز ولمز فمثل هذا ليس اهلا ان يكون يوم قيامة شهيدا لهم. والطعان واللعان الذي آآ يشتغل في في الدنيا بلعن - [00:05:40](#)

المسلمين ليس اهلا ان يكون يوم القيامة شفيعا لهم. لانهم في الدنيا ما سلموا منه. لسانه يجري عليه لعنهم فلا يصلح يوم القيامة ان يكون اه شفيعا لان الشهيد هو الذي يخبر عن غيره بالخير - [00:06:10](#)

والشفيع هو الذي يطلب له الخير ويدعو له بالخير. فمن كان في الدنيا طعانا لعانا ليس ليس مؤهلا ان يكون يوم القيامة شهيدا شفيعا. ليس مؤهلا ان يكون يوم القيامة شهيدا شفيعا. لانه - [00:06:30](#)

في الدنيا لم يكن كذلك. لم يكن في الدنيا الا طعانا. ولم يكن الا لعانا. وهذا المعنى اللطيف في معنى هذا الحديث نبه عليه العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسله - [00:06:50](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار. صححه الترمذي. وقال عليه الصلاة والسلام لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار. وهذا يعطينا ان مفهوم اللعن ليس مقتصر على - [00:07:10](#)

هذه اللفظة كان يقول القائل لعن الله فلان او نحو ذلك. وانما يشمل اه هذه اللفظة وكذلك الدعاء بالغضب او بالنار كان يقول لغيره لعنه الله او يقول سخط الله عليه او غضب الله عليه - [00:07:30](#)

احرقه الله بالنار حرم الله عليه الجنة او نحو ذلك لا تلعنوا بلعنة الله ولا بالله ولا بالنار فالمؤمن ليس هذا من شأنه اذا اخطى عليه دعا على من اخطأ عليه باللعنة او دعا عليه بالغضب او - [00:07:50](#)

السخط او دعا عليه بالحرمان من الجنة او دعا عليه بدخول النار هذا ليس من شأن رحمة الاسلام القائمة في قلوب المسلمين. فاذا هذا يدل على ان مفهوم اللعن واسع. لا يقتصر على هذه اللفظة نعم - [00:08:10](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا الصديق هي رتبة عليا من رتب الدين منزلة رفيعة فيه. الصديقية ليس من شأن اصحابها واربابها اللعن. وانما من - [00:08:30](#)

اصحابها صيانة اللسان وحفظه وشغله بذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يفيد نعم. وعنه قال ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش البذيء حسنه الترمذي. قوله ليس المؤمن اي ان هذه ليست من خصال اهل الايمان. والمراد باهل الايمان اهل الايمان الكامل الواجب. اما اذا نقص - [00:08:50](#)

الايمان وضعف اذا نقص نقص الايمان وظعف قد يقع في لسان من من ضعف ايمانه ونقص ايمانه امثال هذه الالفاظ مثل اللعن والطعن ونحو ذلك. وقوله اللعان طعان هذه صيغة المبالغة وصيغة المبالغة قد او في الغالب يكون مقصودا بها - [00:09:20](#)

المبالغة غالبا المقصود يكون فيها المبالغة. لكن قد تأتي صيغة المبالغة ولا يكون مرادا بها مبالغة مثل هذا الحديث. فقوله اللعان الطعان ليس المراد نفي اه كثرة اللعن واستدامته بل نفي وجوده. على سنتهم. فيكون - [00:09:50](#)

دون ليس بذى لعن وليس بذى طعن او يعني هو بعيد عن اللعن وبعيد عن الطعن. ليس من صفاته مثل هذا الامر وان وقع منه شيء نادر آآ واستغفر الله عز وجل وتاب لم - [00:10:20](#)

يهبط من رتبته. لم يهبط من هذه الرتبة رتبة الايمان الكامل. اذا كان شيء نادر اه وبادر الى التوبة والاستغفار والدعاء بالخير بدل هذه الكلمة التي انفرطت من لسانه. فاذا هنا المراد - [00:10:40](#)

بقوله اللعان الطعان اي ليس بذى لعن وليس بذى طعن. ومثله قول الله تعالى وما ربك بظلام هذه صيغة مبالغة لكن ليس المراد هنا المبالغة وانما المراد نفي الظلم اصلا. فالمعنى وما ربك بظلام اي ليس - [00:11:00](#)

بذى ظلم. ولا الفاحشة البذيء. يعني الفاحش في في قوله البذيء بلسانه بكلماته السيئة والفاظه النابية نعم. وانه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تأخذ يمينا - [00:11:20](#)

وشمالا فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها. رواه ابو داوود. هذا يدل على ان اللعنة في غاية الخطورة يعني هي ليست مجرد كلمة تخرج من اللسان وانتهى الامر. وانما هي تصعد - [00:11:50](#)

كما اخبر عليه الصلاة والسلام فان لم تجد مساقا رجعت. ترجع هذه الكلمة الى من لعن. فاذا اذا كان اهلا والا رجعت على صاحبها يرجع اللعن على اللعن نفسه. ولهذا قد يكون بعض الناس يجلب - [00:12:10](#)

في اللعنة في اليوم عشرات المرات والعياذ بالله. يا يجلب لنفسه اللعنة عشرات المرات. نعم وقد عاقب النبي صلى الله عليه وسلم التي لعنت ناقتها بان سلبها اياها. فقال عمران ابن - [00:12:30](#)

حصين وابو برزة والحديث لعمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة الله فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة - [00:12:50](#)

قال عمران فكأنني انظر اليها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد. رواه مسلم. وهذا يدل على ان المسلم لا يحل له ان يلعن شيئا لا الجمادات ولا الحيوانات لا يحل له ان يلعن - [00:13:10](#)

وهذه المرأة لما حرنت هذه الناقة وتمنعت تظجرت منها وبادرت الى هذه اللعنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها لا لا يصاحبنا ملعون. وهذا يدلنا على خطورة اللعنة وضررها نعم. وعن ابن لهيثة عن ابي الاسود عن يحيى بن النضر عن ابي هريرة - [00:13:30](#)

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه المسلم الربا اي اخطره واشده استطالة المسلم في عرض اخيه ان يتناول - [00:14:00](#)

على عرض اخيه بالنيل منه وقبيحة وسبا آآ سلبا نعم الكبيرة الاربعون هذا في فيما يتعلق آآ عموم اللعن اما والعياذ بالله لعن الدين او لعن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام او رب العالمين فهذه ردة عن الاسلام - [00:14:20](#)

محبطة للاعمال ولا يعذر فيها احد لا يعذر فيها احد ولا يقال معذور جاهل ما يعذر احد كل اه كل احد يدرك اه فظاعة هذا الامر ولهذا لا لا يكون لعن الدين او لعن الاسلام او لعن اه رب العالمين لا يكون من مسلم هذا لا يكون الا من مرتد - [00:14:50](#)

ليس بمسلم نعم. الكبيرة الاربعون الغادر باميره وغير ذلك قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. نعم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا في العقود. وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم اورد المصنف رحمه الله فهذه الكبيرة - [00:15:20](#)

طه الغدر باميره وغير ذلك اي ممن له عليه عهد فالغدر كبيرة من كبائر اه كبائر الذنوب وقد جعله او عده النبي صلى الله عليه وسلم في اوصاف المنافقين. قال اية المنافق ثلاث وذكر - [00:15:50](#)

منها اذا عاهد غدر فمن صفات اهل النفاق الغدر. والخيانة وعدم الالتزام بالعهد. واذا كان بايع اميرا وقام عليه عهد والتزم بالبيعة ثم غدر فهذا ارتكب كبيرة وجرا عظيما جاء التحذير - [00:16:10](#)

منه في نصوص عامة وخاصة. اما النصوص العامة فهي التي بدأ المصنف رحمه الله بها من الايات القرآنية التي فيها الامر بالوفاء بالعهود والعقود التي على الانسان. فيدخل في عموم هذه الايات الوفاة - [00:16:40](#)

عهد الذي بين الرعية والراعي. فهذا عهد آآ ائتمن المسلم عليه ومطالب بالوفاء اي به والتزامه فاذا غدر فاذا غدر في هذا العهد الذي هو عليه والتزم به ثم غدر - [00:17:00](#)

فهو مرتكب لجريمة كبيرة وذنب كبير. وسيأتي في الباب نصوص خاصة يوردها المصنف رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا حقا من اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. متفق عليه. الشاهد من الحديث قوله واذا عاهد غدر - [00:17:20](#)

فهذا من صفات المنافقين والحديث بعمومه يشمل غدر الراعي بأميره الذي عليه عهد ان يلتزم بطاعته وبيعة له اه له قائمة نعم. وقال عليه الصلاة والسلام لكل اللواء يوم القيامة عند استه يقال هذه غدرة فلان الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه - [00:17:50](#)

مسلم ثم اورد رحمه الله هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء علامه يشتهر بها عند الناس وآآ الغادر يوم القيامة علامة تكون عند اوسته يعني عند مقعدته التي يجلس عليها تكون علامة عليه غدرة فلان ابن - [00:18:20](#)

فلان هذه غدرة فلان ابن فلان علامة يعرف بها على الشهداء يوم القيامة ويفتضح بها الناس غدته التي كانت منه في الدنيا تكون

تحت اسده اي تحت عادته علامة واشهارا تشهيرا به امام الناس يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان - [00:18:50](#)

الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة. من امير عامة لاهل العلم هنا قولان اه لا اعظم غدرا من امير عامة اي ان يغدر الامير بالعامه فيكون المراد بالغادر هنا الامير نفسه - [00:19:20](#)

بان يغدر بالعامه فيكون يخون العهود ويخون المواثيق التي بينه وبينهم وبينه وبين غيرهم مما يسبب الدمار والاختار والشور والجناية على المجتمع وآآ النووي رحمه الله في شرحه لمسلم قال وهو المشهور في معنى الحديث. المعنى الثاني - [00:19:40](#)
وهو ان المراد بغدر امير عامة اي ان يغدره او ان يغدر به احد من رعيته قوله اعظم غدرا من امير عامة اي اعظم غدرا من آآ الغدر بامير العامة. فيكون من رعيته من - [00:20:10](#)

اه يغدر به فهذا من الكبائر. وهو معنى معروف في اه في الحديث وايراد الذهبي رحمه الله لا الحديث هنا الغادر بالامير يدل على انه اراد هذا المعنى لا الاول اراد هذا المعنى - [00:20:30](#)
لا لا المعنى الاول نعم. وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاث انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا - [00:20:50](#)

منه ولم يعطه اجره. رواه البخاري ثم ورد هذا الحديث الثلاثة الذين يكون الله سبحانه وتعالى خصمهم يوم القيامة يكون الله عز وجل خصمهم يوم القيامة. ثم ذكرهم الاول وهو الشاهد من الحديث لهذه الكبيرة رجل اعطى بي ثم غدر بي اي بالله. ومعنى اعطى - [00:21:10](#)

اي اعطى بالله اي اعطى عهدا يلتزم به اقسام عليه بالله اعطى عهدا يلتزمه واقسم عليه بالله. كان يقول لغيره او لامير او نحو ذلك والله الذي لا اله الا هو انا - [00:21:40](#)

لك علي عهد آآ ان التزم بالطاعة او التزم بكذا ثم يغدر يكون من هؤلاء الثلاثة الذين آآ الله عز وجل خصمهم يوم القيامة اعطى بي ثم غدر وهو الشاهد الكبيرة من هذا الحديث. الامر الثاني رجل باع حرا فاكل ثمنه. رجل باع حرا - [00:22:00](#)

الايابح رجلا حرا وجد رجلا حرا فاخذه وقال انه رقيق لي ثم باعه اكل ثمنه وقوله اكل ثمنه هذا اه باعتبار الغالب في وجوه الانتفاع انه الاكل لكن لو باعه واستفاد في ثمنه غير الاكل امرا اخر غير الاكل كان يشتري ثيابا او يشتري - [00:22:30](#)
بيتا او يشتري دابة او نحو ذلك فالحكم واحد. فذكر الاكل ليس على وجه آآ التعيين والتخصيص وانما على اعتبار ان هذا هو الغالب في وجوه الانتفاع. ورجل استأجر اجيرا - [00:23:00](#)

سوف منه ولم يعطه آآ اجره. استوفى منه يعني ما طلب منه ان يقوم به من عمل وصناعة استوفى منه كاملة ثم لما جاء وقت دفع الاجرة لم يعطه فهذا من الثلاثة الذين يكون الله سبحانه وتعالى اه - [00:23:20](#)

خصيمهم يوم خصيمهم يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. رواه مسلم - [00:23:40](#)

اه قوله لا حجة لها الحجة في الدين والدين جاء بالامر بالطاعة في الكتاب والسنة. فمن خلع اليد من الطاعة لا له ليس عنده الا الاهواء. ليس عنده الا الاهواء واتباع النفس. واتباعه للشر والفساد - [00:24:00](#)

اما القرآن والسنة لا حجة آآ لمن آآ يخلع اليد من الطاعة لا حجة له في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومن يقرأ النصوص الواردة في هذا الباب لا يجد فيها دعوة الى خلع اليد - [00:24:20](#)

من الطاعة وانما فيها الدعوة الى السمع والطاعة والصبر والدعاء واصلاح النفس وغير ذلك من المعاني الواردة في اوصي الباب فلا يكون له حجة يلقي الله عز وجل ولا حجة له. قال ومن وليس نعم ومن مات وليس في - [00:24:40](#)

بيعة مات ميتة جاهلية. واهل الجاهلية الذين يموتوا ميتتهم كانوا كانت حالهم عدم السمع والطاعة. وويأنف الواحد منهم ان يكون اه يسمع اه او يطيع او ان يكون له امير فجاهليتهم تاب ذلك. مع ان فيه المصلحة لهم وللمجتمع لكن جاهليته - [00:25:00](#)
تأبى ذلك ولا ترضاه فمن خصال الجاهلية عدم السمع والطاعة. ولهذا شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لما الف كتاب

مسائل الجاهلية التي جاء الاسلام اه مخالفتها فذكر - [00:25:30](#)

في اول ثلاث خصال الجاهلية عدم السمع والطاعة. ما ما ينضون تحت امر وانما هم متمزقون ومتفرقون ولهذا بينهم تطاحن وحروب وعداوات وشر والامرة لا ينتظم امر امر الجماعة الا بها. فلا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة. فاذا لم -

[00:25:50](#)

ان يكن هناك سمع وطاعة وكان بدل ذلك الافتيات على ولي الامر ونزع اليد من الطاعة وشق العصا والخروج هذا الذي هو يفرق

الكلمة ويشق الصف ويوجد التطاحن والحروب واراقة الدماء وانتهاك الاعراض والى غير ذلك - [00:26:20](#)

فمن مات ونعم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية لان هذه الخصلة التي هو عليها الى ان ماتية من خصال اهل

الجاهلية فيلقى الله سبحانه وتعالى بعمل اهل الجاهلية ولا - [00:26:40](#)

يلقى الله سبحانه وتعالى بعمل اهل الاسلام. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو

يؤمن بالله واليوم الاخر. وليأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه. ومن - [00:27:00](#)

اماما فاعطاه الصفة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء احد ينازعه فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم ثم ذكر هذا الحديث

المشتمل على الترغيب العظيم لمن اراد لنفسه ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة. ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز -

[00:27:20](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فذكر عليه الصلاة والسلام ان من احب ذلك فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأتي الى

الناس اه ما يحب ان يؤتى اليه وهذه قاعدة عظيمة جمعت الدين كله في المعاملة - [00:27:50](#)

الله والمعاملة بين العباد. اما المعاملة مع الله فبالايمان به واليوم الاخر وما يتطلب هذا من استعداد وسعي له بسعيه واما المعاملة مع

العباد فان يأتي لهما الشيء الذي يحب ان يؤتى اليه. قال ان تأتي آآ وليأتي الى الناس ما يحب ان - [00:28:10](#)

يؤتى اليه وهذا الحديث يعتبر قاعدة في باب الاخلاق والمعاملة. قاعدة عظيمة بل لا تجد اوفى من منها بيانا ولا احسن منها ايظاحا

حقيقة الخلق الحسن والمعاملة الكريمة ولو قيل لك اه اعطنا ظابطا في حسن المعاملة. وحسن الاخلاق لما وجدت - [00:28:40](#)

طوبا اوفى من هذا الحديث. حسن المعاملة وكمال الاخلاق ان تأتي للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك وهذه قاعدة قاعدة عظيمة

بمعنى لو سألت ما هو الخلق الحسن مع الوالدة؟ مثلا طبق الحديث ان تأتي لها الشيء الذي تحب ان يؤتى - [00:29:10](#)

يعني لو كنت انت الوالدة ما الذي تريد؟ ما ما الخلق الحسن مع من اشترى منه بضاعة؟ انت ان تأتي الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك

لو كنت انت الذي تباع. زميلك ما المعاملة التي تحب ان يعاملك بها - [00:29:30](#)

وما الخلق الحسن الذي ترجوه منه ان تأتي اليها الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك فهذا حقيقة فائدة من اروع ما يكون في حسن

المعاملة ففحسن المعاملة وكمال الاخلاق يكون بتحقيق هذا الحديث وهو ان يأتي الناس ان يأتي - [00:29:50](#)

الشيء الذي يحب ان يؤتى اليه الذي يحب ان يتعامل الناس معهم به. مثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم

حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. وقوله يحب لآخيه هذا فيما يقوم في القلب تجاه الاخوان - [00:30:10](#)

وحديث وحديث الذي والحديث الذي اورده الذهبي هنا يتعلق بالمعاملة ظاهرة كيف تكون بين المسلم وبين اخوانه. نعم. والشاهد من

الحديث قوله ومن بايع اماما صفة يده وثمرات قلبه يعني التزم له بالطاعة والتزم بالعهد وبايعه - [00:30:30](#)

فليطعه ان استطاع فليطعه ان استطعنا. فان جاء احد ينازعه فاضربوا عنقه وهذا هو شاهد ان جاء احد الى ينازعي غدر وخرج عن

العهد ونازع الامام وغدر به قال فاضربوا عنقه - [00:31:00](#)

وهذا الدليل على ان هذا العمل كبيرة لان فيه آآ حج وهو ان يقتل نعم وقال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن

عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي - [00:31:20](#)

فقد عصاني متفق عليه. الشاهد من الحديث ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. لان النبي عليه الصلاة

والسلام جاء عنه نصوص متكاثرة في الامر بطاعة الامير. وواستمع له. والعلماء رحمهم الله - [00:31:40](#)

بسطوا هذه الاحاديث في مصنفات خاصة وافردوا لها ابوابا خاصة لكثرتها في الكتب الجوامع كتاب الامارة في صحيح مسلم ساق فيه آآ كثير من الادلة في السنة فيما يتعلق بحقوق - [00:32:00](#)

الولاة والسمع والطاعة لهم. وينبغي ان يعلم ان يعلم المسلم هنا ان الذي امر بالسمع والطاعة للامير هو الذي امر بالصلاة. وهو الذي امر بالصيام. وهو الذي امر بالحج. الذي امر - [00:32:20](#)

والطاعة للامير هو الذي امر بهذه الطاعات. بل جاء في بعض الاحاديث ذكر السمع والطاعة للامير مضموما الى هذه الطاعات وانه من اسباب دخول الجنة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع في خطبة - [00:32:40](#)

قال اتقوا ربكم وصلوا فرضكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا امركم تدخلوا جنة ربكم. فذكر طاعة ولي الامر مضمومة الى الصلاة والصيام زكاة ذكرها مضمومة لفرائض الاسلام وجعل كل ذلك من موجبات دخول الجنة. من موجبات - [00:33:00](#)

دخول الجنة قال تدخلوا جنة ربكم فالذي امر بطاعة الامير هو الذي امر بالصلاة وهو الذي امر بالحج وهو الذي امر بالزكاة ولكن بسبب الاهواء التي تدخل النفوس وتلج الى الصدور - [00:33:30](#)

تضجر بعض الناس من الاحاديث التي تتعلق بالسمع والطاعة لولاة الامر. فتجده مثلا لو قرأ في صحيح مسلم اذا قرأ كتاب الصلاة يقرأ بسبب صدر منشرح غير منزعج ابدا. واذا قرأ كتاب الصيام في صحيح - [00:33:50](#)

لا يجد اي انزعاج بل يقرأ باقبال وحرص ونهم ورغبة فاذا قرأ كتاب الزكاة كذلك الحج واذا وصل كتاب الامارة وجد في قلبه حسيكة هذي بسبب الاهواء. فهذه بسبب الاهواء - [00:34:10](#)

كان يجد تضجر او يسمع مثلا موعظة او خطبة في حق الامير تورد فيها الايات والاحاديث فينزعج ويتضجر هذا من الاهواء لان الذي امر بالسمع والطاعة للامير هو الذي امر بالصلاة وهو الذي امر بالصيام وهو الذي امر - [00:34:30](#)

العبادات فلماذا يجد الانسان في صدره هنا وينشرح صدره هناك الا لوجود الهوى. الهوى هو الذي يحرك في النفوس ما يحرك. والواجب على على المسلم ان يطرح الاهواء وان يكون ملزما لنفسه - [00:34:50](#)

في السنة في كل ابواب الدين. يكون ملزما لنفسه في السنة في كل ابواب الدين والسنة خير وبركة. والاهواء وخطر على الانسان وضرر في دينه ودينياه. ولهذا آآ خروج الانسان عن قواعد الشريعة - [00:35:10](#)

فيما يتعلق بالسمع والطاعة للولاة ينشأ عنها اختلال الامن. واختلال الامن ينشأ عن عدم قرار الناس في عبادته فلا تؤدي الصلاة ولا يؤدي الحج ولا يؤدي الصيام ولا يطلب العلم كل هذه الامور لا تؤدي الا مع - [00:35:30](#)

آآ قلق وخوف عدم اطمئنان تجد الانسان قد يخرج للصلاة وقد لا يخرج يخشى على نفسه يخشى على بيته اما الحج ففي خطر عظيم في الذهاب اليه لاختلال الامن. اما الطاعات الاخرى ايضا لا تتيسر لاختلال الامن. فالامر - [00:35:50](#)

يختل والطاعات لا تتيسر للناس. ولا يتيسر للناس ان يؤديوا عبادة الله عز وجل بطمأنينة الا بجماعة. ولا جماعة اتى الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة. ولهذا جاءت النصوص متكاثرة بالسمع والطاعة عليكم بالسمع والطاعة. احاديث كثيرة - [00:36:10](#)

في هذا الباب والواجب ان تتلقى هذه الاحاديث بالقبول وانشرح الصدر وان يعلم المسلم ان الذي قال هذه الاحاديث هو الذي جاءت عنه احاديث الصيام وجاءته عنه احاديث حديث الحج فاذا كنت قبلت احاديث الصيام واحاديث الحج واحاديث الزكاة وغيرها بانشرح صدر - [00:36:30](#)

هذه ايضا آآ يجب ان نتلقاها بانشرح صدره لانه عليه الصلاة والسلام لا يأمر الا بخير ولا ينهى الا عن شر. اما اذا دخلت الاهواء ودخلت الجاهلية على الانسان وقال لا كيف اسمع واطيع وانا ابن فلان - [00:37:00](#)

وانا كذا وانا الذي كذا ولا يمكن ان اسمع او هذه الجاهلية. هذه هذه هي الجاهلية. وهذه اعمال مالا الجاهلية عدم السمع والطاعة والخروج على على الجماعة جماعة المسلمين نعم - [00:37:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه الخروج من السلطان ولو قدرا يسيرا هو من اعمال الجاهلية ومن مات على ذلك مات على خصالهم لان - [00:37:40](#)

من شأنهم في هذا الباب عدم السمع والطاعة. ويرى الواحد يرى الواحد منهم ان سمعه و طاعته للامير ينقص من قدره. ويتنافى مع شأنه ومع مكانته. وانه صاحب آآ المكانة الفلانية والشأن الفلاني فكيف يكون من هذه هي الجاهلية؟ لا يراعي مصالح الامة ولا يراعي مصلحته ولا يراعي - [00:38:00](#)

ما يترتب على خروجه من الفساد ومن الشر. وانما الذي امام ناظريه هو ان مكانته لا يليق بها ان منها سمع وطاعة للامير. اما الامور الاخرى والتبعات والاضرار والمفاسد والاطار التي تترتب - [00:38:30](#)

على عدم السمع والطاعة كل هذه لا يلتفت اليها. فهذه جاهلية وهذا من عمل الجاهلية فمن خرج من الطاعة ولو شبرا يعني لو قدرا يسيرا وامرا قليلا ومات على ذلك يعني مات ولم يتب من ذلك مات ميتة - [00:38:50](#)

اهلية وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من الجماعة شبرا فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه وهذا ايضا في خطورة الخروج ولو شيئا قليلا وكيف انه يترتب عليه آآ - [00:39:10](#)

اه ما يترتب من الانحلال ما يترتب من الانحلال واللحوق بخصال الجاهلية واعمالهم وصفاتهم نعم. قال وهذا صحيح من وجوه عدة صحاح. واي جرم اعظم من ان تباع رجلا ثم تنزع - [00:39:30](#)

ويدك من طاعته وتنكث الصفقة وتقاتله بسيفك او تخذله حتى يقتل. هذه الخلاصة آآ يعني ذكرها المصنف عندما انتهى اه ايراد هذه الاحاديث قال اي جرم اعظم من ان تباع رجلا الى اخره - [00:39:50](#)

يعني على ضوء ما وقفنا عليه من النصوص والادلة اي جرم اعظم من ان يكون الانسان بهذه الصفة وبهذه المصادمة والمخالفة لهذه النصوص العظيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه - [00:40:10](#)

وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. صحيح. قوله فليس منا هذا دليل على ان الامر كبيرة. من حمل علينا السلاح يعني اشهر السيف ورفع العصى ونزع اليد من الطاعة وحمل السلاح - [00:40:30](#)

فقال عليه الصلاة والسلام فليس منا نعم. الكبيرة الحادية والاربعون تصديق الكاهن والمنجم قال الله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم وقال تعالى ان بعض الظن اثم وقال تعالى - [00:40:50](#)

الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. الكاهن والمنجم كل منهما يدعي علم الغيب. كل منهما يدعي علم الغيب. ومثلهم العراف والرمال من يقرأ ما يسمونه قارئ الكف او قارئ الفنجان او ما يسمى - [00:41:10](#)

اهل الحظوظ آآ او غير هؤلاء ممن يدعون علم الغيب. ممن يدعون علم الغيب والغيب امر اختص به رب العالمين جل وعلا. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:41:40](#)

فالغيب لله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب ويعلم اه اه ما يكون وما كان وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما فهذا امر اختص به رب العالمين. فسمع نبينا عليه الصلاة - [00:42:00](#)

والسلام امرأة تمدحه تقول في مدحها له وفينا رسول الله يعلم ما في غد الا لا يعلم ما في غد الا الله. فهؤلاء الكاهن والمنجم والعراف والرمال واهل - [00:42:20](#)

ترك بالحصى وايضا المشتغلون بالابجاد حروف حروف المعجم ويركبونها تركيبات معينة ومن هل ذلك يدعون معرفة علم الغيب او من يخط بالارض؟ او او يطرق بالحصى او ينظر في كف - [00:42:40](#)

انسان او في غير ذلك ويدعي من خلال هذه الاشياء وهذه الامور انه يعلم علم الغيب. فهذا مدع لا لا لا لعلم الغيب مدع لعلم الغيب وعلم الغيب لله سبحانه وتعالى فمن صدقه فقد كفر. وارتكب كبيرة - [00:43:00](#)

من من كبائر الذنوب. من صدق الكهان او صدق المنجم او صدق العراف او صدق الرمال او صدق اشباه هؤلاء فهو مرتكب لكبيرة. بل وقع في الكفر كما سيأتي في النصوص التي او - [00:43:20](#)

وردها المصنف رحمه الله ثم اورد نصوصا عامة في آآ البعد عن هذه الاشياء قال قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال ان باب الظن اثم تم وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا فهذه النصوص العامة يستفاد منها عدم تصديق هؤلاء وان - [00:43:40](#)

تصديق من يدعي علم الغيب من كاهن او منجم او او عراف خفو من الانسان لما ليس له به علم اي علم يحصل اه من خلال الكهانة او من خلال التنجيم او من خلال الضرب بالحصى - [00:44:10](#)

او من خلال الخط في الارض او غيرها. فكل منهم كل من هؤلاء وكل مصدق لهؤلاء قاف لما ليس له به علم ومتبع للظن. فهذه نصوص عامة في التحذير من هذا الامر وسيأتي نصوصا خاصة - [00:44:30](#)

في الباب نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اسناده صحيح رواه عوف عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:44:50](#)

وسلم ثم اورد رحمه الله هذا الحديث آآ قال من اتى عرافا آآ او كاهنا من اتى عرافا او كاهنا اه العراف الذي يدعي معرفة الامور والعراف وصف جامع يتناول الكاهن ويتناول المنجم ويتناول الرمال واهل الطرق بالحصى وغيرهم - [00:45:10](#)

كلهم هؤلاء عرافون يدعون معرفة الامور معرفة الامور المغيبة ونحو ذلك كاهن هو من يتكهن ويدعي انه يعرف الامور اه المستقبله بكهنته يوم كذا سيحدث لك كذا. يوم كذا يموت كذا او يمرض كذا او يغنى فلان او غير ذلك - [00:45:40](#)

بالكهانة فالعراف يتناول هؤلاء كل كلهم وقيل العراف هو الذي من ان يدعي معرفة الاشياء المفقودة. والكاهن يدعي معرفة الاشياء المستقبله. اما العراف الذي يدعي معرفة الاشياء المفقودة الغائبة عن الانسان من مسروق او غيره. فيدعي معرفته - [00:46:10](#)

وكل منهما يتعامل بادعاء علم الغيب. وعلم الغيب لله سبحانه وتعالى ومصدر اه ومصداق الكاهن والعراف واشباههم كافر كما هو مبين هنا في الحديث قال فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لان الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام هو عدم التصديق - [00:46:40](#)

او لا هذا الذي انزل عليه فمن صدقهم فقد كفر بالذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة مطيرة. يقول الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن وكافر - [00:47:10](#)

فمن قال مطرنا بفضل الله فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب اخرج البخاري ومسلم. وهذا من التنجيم. هذا من التنجيم ومن اعمال اهل التنجيم - [00:47:30](#)

ولا ولا يصدق اي ولا يصدقون في فيما يكون منهم من اقوال آآ التنجيم وبالنظر الى النجوم او اسناد الحوادث الى الارضية النجوم لا يسندونها الى رب العالمين يقول اذا نزل المطر مطرنا بفضل الله ورحمته. وانما يقول مطرنا بنوء كذا. وكذا فيريطون اه - [00:47:50](#)

الحوادث الارضية من امطار وخيرات بالنجوم لا بالله لا يقولون مطرنا بفضل الله ورحمته آآ صلح نباتنا بفضل ورحمته وانما يقولون بنوء كذا وكذا فهذا كما جاء في الحديث مؤمن بالكوكب كافر بالله يعرفون نعمة الله ثم - [00:48:20](#)

ثم ينكرونها اي باضافتها لغير آآ المنعم والمتفضل بها وهو الله سبحانه وتعالى حتى فيما جعله الله سببا للنعمة تضاف للمنع ووالمتفضل وهو الله جل وعلا نعم وقال صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم - [00:48:40](#)

آآ في بعض الفاظ الحديث يأتي بدون آآ لا صدقة وآآ ولهذا جمع العلماء بين هذا الحديث الحديث الاول ان من اتاه مصدقا مؤمنا به فهذا كافر آآ ليس بمسلم ومن اتاه غير - [00:49:10](#)

ومصدق له ولكن لاعتبار اخر او لامر اخر وقصده فهذا الاثيان وبهذا القصد لا بل منه اه صلاة اربعين يوما. وقال صلى الله عليه وسلم من لبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر. رواه ابو داود بسند صحيح اقتبس اي اخذ او اقتطع - [00:49:30](#)

اه شعبة اي خصلة او جزءا من النجوم اي من علم اه النجوم. وعلم النجوم هنا المراد بعلم النجوم المذموم. لان علم النجوم على نوعين. علم تأثير وعلم تسيير. فعلم التأثير - [00:50:00](#)

هذا الذي جاءت النصوص بدمه اما علم التسيير وهو ان يعرف الطريق من خلال النظر الى النجوم او يعرف القبلة فهذا لا شيء هذا نظر في النجوم لا شيء فيه. قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فلا شيء ان يعرف الانسان قبلته او طريقه - [00:50:20](#)

من خلال نظره الى النجوم. فمن اقتبس شعبة من النجوم يعني بتعلم هذا العلم الذي هو علم التنجيم آآ الذي يدعى فيه معرفة المغيبة الامور المغيبة او الحوادث الارضية من خلال النظر الى النجوم فمن فعل ذلك فقد اقتبس شعبة من السحر - [00:50:40](#)

جاء في بعض الفاظ الحديث زاد ما زاد يعني كلما زاد من هذا الاقتباس زاد حظه من السحر ولهذا التنجيم ادى اه نوع من انواع السحر. نعم. الكبيرة الثانية والاربعون - [00:51:10](#)

نشوز المرأة قال الله تعالى واللآتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ذكر رحمه الله هذه الكبيرة نشوز المرأة اي خروجها عن طاعة الزوج. لانها مأمورة بطاعته لانها مأمورة بطاعته وله القوامة له الطاعة وهي مأمورة ان تكون مطيعة - [00:51:30](#)

وهذا شأن المؤمنات. فشأنهن انهن قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله قانتة مطيعة لله سبحانه وتعالى وحافظة اه بيت زوجها مطيعة له اه قائمة حقوقه فالمرأة الناشز هي المرأة التي خرجت عن الطاعة. فالمرأة اذا خرجت عن - [00:52:00](#)

طاعة تكون بهذا الخروج مرتكبة لكبيرة. وسيأتي معنا من النصوص ما يدل على فظاعة هذا الامر وكبره. وما فيه من العقوبة والوعيد لفاعلته عند الله سبحانه وتعالى مما يدل على فظاعة هذا الامر وكبره. والاية التي - [00:52:30](#)

بها المصنف رحمه الله فيها تأديب المرأة الناشز فيها تأديب المرأة الناشز اي التي خرجت عن الطاعة طاعة الزوج وان آآ الطريقة في هذا ان تؤدب بالاسهل فالاسهل اه يعني يبدأ معها في التأديب للاسفل فالاسهل. كما قال الله سبحانه وتعالى فعظوهن واهجروهن في المضاجع - [00:52:50](#)

هنا ان يتدرج معها في معالجة هذا النشوز فيبدأ معها بالوعظ يعظها اتق الله يا امة الله خافي الله الله يقول كذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا لا يحل لك ان تفعلي هذه الامور يكرر عليها الوعظ والتخويف بالله سبحانه وتعالى - [00:53:20](#)

تذكير وهو يمضي في هذه في هذه الطريقة واعظا مذكرا ناصحا مبينا فقد تكون هذه المواعظ في صلاحها وتركها لهذا النشوز ان يذكرها وعيد الله سبحانه وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم وما يترتب على النشوز من خطر يبين لها. وهذا يبين لنا فضيلة العلم. ومكانة الاصلاح - [00:53:40](#)

ولهذا العوام والجهال عندما يقع في البيوت شئ من النشوز ما يستطيع يعالج لانه لا يحمل لا يحمل علما ولا يحفظ نصوصا ولا يحفظ ادلة بينما النصوص اذا ذكرت القرآن له بركة السنة لها بركة فاذا ذكر - [00:54:10](#)

في النصوص بين اهل الاسلام وبسطت قال الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم اينك من هذه الاية؟ اينك من هذا الحديث؟ اتقي خافي الله هذا الكلام الله هذا كلام رسوله عليه الصلاة والسلام الكتاب والسنة فيهما ابغ زاجر واعظم - [00:54:30](#)

مواعظ والمرأة تحتاج الى ذلك. تحتاج الى ذلك ان تذكر لها النصوص. واذا كان الرجل جاهل بالاحاديث وجاهل بالادلة ما عنده الا مد اليد. ليس عنده الا ما مد اليد وهذا خطأ. هذا من الخطأ لا يلجأ الانسان الى الى - [00:54:50](#)

مد اليد والى الضرب بل هذا اخر اخر ما يكون اخر الدواء الكي. ولا يسار اليه ابتداء لا يسار اليه ابتداء بل حمقى العوام وجهال العوام يوصون به في اول ليلة من الزواج اول ما تدخل عليها ابدأ بالظرب حتى تعرف - [00:55:10](#)

يعني رجولتك وتعرف شهامتك وبعضهم يقول اول ما تبدأ في ليلة الزواج تأتي معك بديك او بدجاجة تتركها معك في الغرفة التي فيها الدخول على الزوجة. ثم في في لحظة من اللحظات امسك رأس الديك واقطعه. ابنه من حتى تعرف - [00:55:30](#)

شدتك وقوتك وشهامتك وتمشي يعني هذا هذا جهل العوام وسفه العوام هذه هذه الامور كلها من الجاهلية ومن الجهل وقلة الدين. فلا يسار الى ذلك. وانما اول ما يبدأ الكلمة الطيبة والموعظة الرقيقة وذكر الايات وذكر - [00:55:50](#)

احاديث وكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم ينتقل بعد ذلك اذا جرب او مضى وقتا ووجدها لم تنتفع ولم تستفيد وعظها باية ثم وعظها باخرى ثم ذكرها بحديث ثم ذكرها بحديث اخر - [00:56:10](#)

اخر ولا يكتفي مرة واحدة ويأتي بالاية سريعا ويقول وعظتها لا الموعظة تحتاج الى شئ من الصبر والاعادة والتكرار اما ان يقرأ عليها الاية ثم بعد قراءة الاية بثانية يبطش بها - [00:56:30](#)

يقول وعظمتها بالقرآن ووجدتها ما تنزجر بالقرآن ولا تستفيد. قرأت عليها القرآن وما استفادت. لا هذا ما ما فعل. ما امر به وانما انى
ويصبر ويتفرق يكرر عليها المرة تلو الاخرى ثم اذا وجدها معاندة وفعلنا ناشز ولا - [00:56:50](#)

ولا ولا ولا تسمع ولا تصغي ومستتهينة بالامر يلجأ الى الطريقة الثانية او الدواء الثاني وهو الهجر والهجر يكون في المضاجع. الهجر
يكون فيه في المضاجع يعني يترك المبيت معها في الفراش مدة - [00:57:10](#)

بقدر ما تحتاج اليه من علاج. بقدر ما تحتاج اليه من علاج. وبعض النساء قد لا لا يفيد. فيها يعني قد آ الموعظة والهجر ما يفيد مثل
احد العوام قيل له اهجرها قال كم يوم يعني مثلا؟ قال يعني عشرة ايام - [00:57:30](#)

يعني حسب حاجتها قال عشرة ايام تهجرها. قال والله اذا هجرتها عشرة ايام وانتهت العشرة ايام. احتاج انى آ اتى اليها وهي
معطيتني ظهرها واقبل رأسها حتى ترجع وتوافق يعني ما ما يفيد فيها الهجر ولا ولا ينفع يعني فبعض - [00:57:50](#)

حتى هذا الدواء ما يفيدها. من من اه يعني ما فيها من اه العناد والعنجهية وعدم الطواعية ما يفيد فيها فمثل هذه الحالة يعني يؤتى
الى المرحلة الاخيرة الذي هو اخر الدواء الكي ثم - [00:58:10](#)

ايضا اذا وصل الى هذه المرحلة مرحلة الضرب ايضا الضرب له ظوابطه في الشريعة. لا يظرب اذا ظرب احدكم فليجتنب الوجه وغالب
ما يحصل الضرب في الوجه والعيان بالله. وهذا له سر وله سبب - [00:58:30](#)

له سر وله سبب غالبا الضرب يكون في الوجه. وله سبب وهو ان المشادة التي تكون بين الزوج والزوجة او بين المتخاصمين مشادة
بالكلام والكلام يخرج من الفم. الكلام يخرج من الفم فالسبب الذي - [00:58:50](#)

يعني جاء الغضب منه والفم. ولهذا اليد تتجه الى مصدر الى هذا المكان الذي صدر منه ما اغضبه. فدائما الضرب اتجه الى الفم
والى الوجه يلطم الوجه او يضرب الوجه ولهذا جاءت السنة بالمنع من ذلك لان غالبا النفس تتجه الى - [00:59:10](#)

هذا المكان قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه. فليجتنب قال فان الله خلق ادم على صورته. بعض الروايات على سورة الرحمن
فهذا فيه النهي الشديد عن ان يكون الضرب على الوجه قرأت مرة مرة فتوى آ - [00:59:30](#)

امراة او رجل يستفتي احد اهل العلم وهو في قصة الفتوى ان زوجها ظربها بجمع يده فهشم اسنانها في غضبه عليها اي تأديب هذا.
هذا دمار هذا. هذا دمار هذا ليس تأديب. او ربما يضربها على وجهها - [00:59:50](#)

وعينها هذا ما ليس جاذيب هذا دمار. دمار ما ما ليس تأديبا. فاذا لجأ الانسان الى الضرب في في مرحلة يعني ضيقة واضطر اليه بعد
امور وبعد محاولات فيضرب ضربا يجتنب فيه الوجه وايضا ضربا غير - [01:00:10](#)

يعني لا يكسر عظما ولا يدمي جلدا ولا وانما يكون ضربا رفيقا يحقق آ المقصود فعلى كل في حال لذا حصل النشوز يتدرج في في
في العلاج من اسهل في الاسهل بالموعظة ثم الهجر ثم آ - [01:00:30](#)

نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. متفق
عليه. وهذا دليل على ان النشوز كبيرة - [01:00:50](#)

نشوز المرأة كبيرة ومن نشوزها تأبىها عن اه اه طواعية الزوج في الفراش فاذا دعاها اه آ دعا آ امرأته الى الى فراشه فلم تأتي يعني
تأبت وامتنعت فبات آ فبات غضبان عليها يعني بات الزوج غضبان - [01:01:10](#)

عليها الامتناعا عن عن الفراش. فان الملائكة تلعنها. فان الملائكة تلعنها. وهذا دليل على ان هذا الامر من كبائر الذنوب لان اللعنة لا
تكون الا في كبير. نعم. وفي لفظ في الصحيحين اذا - [01:01:30](#)

ابانت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة. وهذا بمعنى ما سبق. هاجرت فراش زوجها يعني متأبىة عليهم ممتنعة وليست يعني
آ مهينة نفسها له وانما معرظة عنه هاجرة فراش زوجها - [01:01:50](#)

فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة. وفي الحديث الدليل على ضرورة اهتمام المرأة بفراش الزوج ضرورة اهتمام المرأة بفراش الزوج
وعنايتها به وتحسينها له. له اه من حيث هي ان تتهيا وتترتب وتعتني بهذا الامر عناية كبيرة جدا فاذا كانت مهملة فله متأبىة ممتنعة

والزوج لا يجد حاجته اه عندها. ويبيت غضبان فانها تلعنها الملائكة نعم وفي لفظ قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراش فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها. الا كان الذي في السماء ساخطا عليه - [01:02:40](#)

يعني رب العالمين وهذا من الادلة على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه. وقوله الا كان الذي في السماء ساخطا عليها هذا كبير يدل على ان الامر كبير جدا يسخط عليها رب العالمين. فمثل هذه النصوص لو ان المرأة قرأتها ثم قرأتها ثم تدبرت - [01:03:10](#)

فيها ثم تأملت تصلح حالها. ويستقيم امرها وكثير من النساء تؤتى من جهلها. تؤتى من جهلها فاذا اه قرأت هذه النصوص ووقفت على هذه النصوص اه اعتدل امرها واستقامت حالها لان اه الكتاب والسنة فيه - [01:03:30](#)

الهداية لاقوم الطرق واحسن السبل. ولهذا حقيقة مثل هذه النصوص ينبغي ان يعتنى بها في التعليم ولا سيما من هن مقبلات على الزواج من اهم ما ينبغي ان تتعلمه المقبلة على الزواج ان تقف على هذه النصوص وعلى هذه الادلة حتى - [01:03:50](#)

ندخل حياتنا الزوجية على بصيرة في الامر. عارفة بالحقوق وكان وكان الامر قديما. اه يعلمنا عند اقبالهن على الزواج بمثل هذه الضوابط ومثل هذه الامور. ولهذا العناية بها المرأة تعليما وتوجيها وارشادا - [01:04:10](#)

حتى تدخل هذا الباب ببصيرة ولا تعرض نفسها لسخط الله ولا تعرض نفسها للجنة الملائكة. ولا تعرض نفسك عقوبة الله سبحانه وتعالى بل تكون قائمة بحقها مؤدية له على التمام سائلة الله سبحانه وتعالى - [01:04:30](#)

على الذي لها تؤدي الذي عليها وتسال الله سبحانه وتعالى الذي لها وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. ولا تأذن في بيته الا باذنه. رواه - [01:04:50](#)

البخاري وهذا ايضا يدل على حق الزوج والصيام يحصل به آ امتناع ما يكون بين الزوجين فلا يحلها ان تصوم الا باذنه تستأذنه تقول اليوم تأذن لي ان اصوم او لا؟ فاذا قال نعم تصوم ولا حرج عليها - [01:05:10](#)

اما ان تكون صائمة بغير اذنه ثم تتأبى منه بحجة الصيام وتمتنع لا لا يحلها. لا يحلها لا يجوز يحرم عليها لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه اما اذا كان غائبا فالامر لا يحتاج - [01:05:30](#)

الاستئذان. الامر لا يحتاج الى استئذان لكن اذا كان شاهدا موجودا في البلد. قد يأتي بعد لحظة او بعد ساعة ونحو ذلك فلا يحلها ان تصوم الا باذنه. وكذلك فيما يتعلق بالبيت البيت فلا يحلها ان - [01:05:50](#)

وظيفة فيه وان تدعو اليه الا باذن الزوج لانه بيته. وهو مكانه. نعم وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد غير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها صححه الترمذي - [01:06:10](#)

والمراد بالسجود هنا سجود التحية يعني ان تسجد له تحية له تحية له ولا كنا عليه الصلاة والسلام يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد غير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - [01:06:30](#)

السجود هنا سجود التحية. لا سجود العبادة. لان من يقول ان المراد سجود العبادة فيكون المعنى ماذا لو كنت احد امرا احدا ان يعبد احدا لامرته هذا ما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام. فالمراد هنا سجود التحية - [01:06:50](#)

ان تسجد له على وجه التحية له. على وجه التحية له. لكن هذا الامر لا يجوز ولو كان يعني مشروعا للامة لامر النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر في هذا الحديث المرأة ان تسجد لزوجها - [01:07:10](#)

وهذا يدل على عظم حق الزوج. عظم حق الزوج وان الواجب على المرأة اه ان تلقى زوجها بالاحترام بالادب بالتقدير بالتحية حقه اه بلغ هذا القدر لو كنت امرا اه اه احدا اسجد لاحد امرت المرأة ان تسجد لزوجها - [01:07:30](#)

فاذا كانت مطالبة بالاحترام والتوقير بدلالة هذا الحديث فان الواجب عليها ان تكون دائما هذا هو الطريق والاسلوب الذي تلقى به زوجها تلقاه بالتحية بالاحترام بالتقدير بالانبساط بانشرح الصدر بحسن الاستقبال هذا حق من حقوقه كما يدل عليه ويرشد اليه هذا الحديث نعم - [01:07:50](#)

قالت عمة ابن محصن وذكرت زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انظري اين انت منه انه جنتك و نارك. اخرجته النسائي. انظري اين انت منه اي زوجك؟ اين انت منه؟ هل انت منه؟ اه - [01:08:20](#)

امراة مطيعة سمحة قائمة بالحقوق ام بخلاف ذلك؟ فيك النشوز فيك الاساءة فيك عدم الطواعية اين انت منه؟ اين انت منه؟ فانه جنتك ونارك فانه جنتك ونارك. فبطاعته طاعته من من اسباب دخول الجنة - [01:08:40](#)

هو عصيانه من اسباب العقوبة واللعة والنار. فاين انت منه؟ فانه جنتك ونارك. ولهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة قال اذا صامت المرأة المرأة شهرها وصلت فرضها ادت زكاة - [01:09:10](#)

مالها واطاعت بعلها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابوابها شئتني؟ فقال فانما هو جنتك ونارك يعني اذا كنت مطيعة قائمة بحقوقه فلت الجنة واذا كانت عاصية وناشز آآ ليست - [01:09:30](#)

بالحقوق فهي عرظة للعقوبة بالنار نعم. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله لامراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه. اسناده صحيح اخرجه النسائي. قوله في الحديث الذي مر فان - [01:09:50](#)

فانه جن جنتك ونارك هذا يدل على عظم حق الزوج. فالمسألة ليست بالهيئة المسألة جنة ونار. ليست المسألة هيئة وماذا يكون تقول بعض النساء اذا اذا لم استجب او اذا لم اطعه لا المسألة جنة ونار ليست المسألة هيئة - [01:10:10](#)

فانما هو جنتك ونارك. والجنة آآ لها طريقة في التعامل مع الزوج والنار ايضا لها طريقة في التعامل مع الزوج ووقوله اينما انتم اين انت من؟ يعني ينظر الى الطريقة التي تكونين فعلية معه ففي طريقة تكون - [01:10:30](#)

آآ سببا للجنة وفي طريقة تكون سببا للعقوبة والنار. فالامر ليس بالهين. والحديث الاخر قال لا ينظر الله لامراة لا تشكر لزوجها. وهي لا تستغني عنه. لا لا تشكر لزوجها. شكر الزوج - [01:10:50](#)

من شكر الله ولا يشكر الناس من لا يشكر الله. اه لا يشكر الله من لا يشكر الناس. اذا اذا كانت آآ المرأة بهذه الصفة لا تستغني عن الزوج ثم لا تشكره. بل تكفر النعمة كما قال - [01:11:10](#)

في الحديث الاخر انكن تكفرن العسير. تكفرن العسير. يعني المرأة تقول ايمتها وتتمنى ان يأتيها الزوج وكل يوم تنتظر ويا رب يا رب ان تيسر لي الزوج ثم يكرمها الله عز وجل بزواج - [01:11:30](#)

وهذا الزوج ايضا يحسن اليها ويكرمها وينفق عليها الطعام والشراب واللباس ثم اذا غضبت منه يوم من الايام نسيت طول الائمة التي كانت فيها وانتظار الزوج ونسيت آآ نفقته عليها من طعام وشراب - [01:11:50](#)

كساء الى اخره وقالت بملئ فيها ما رأيت منك خيرا قط. ما رأيت منك حسنة هذا معنى ان تكفرن العسير تطول ائمتها وهي تتمنى ان يأتيها زوج يا رب ان ترزقني زوجا ثم يكرمها بزواج ثم ينفق عليها طعام - [01:12:10](#)

شراب غذاء مسكن الى اخره ثم اذا نقص عليها حاجة او طلبت شيئا تريده فلم يتيسر او لم يتحقق تقول هذه الكلمة بملئ فيها ما رأيت منك خيرا لم ارى منك خيرا منذ تزوجتك ما شفت الخير كلمات تقولها بعض - [01:12:30](#)

تقولها بعض النساء. فهذا الحديث فيه بيان خطورة هذا الامر لا ينظر الله لامراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه. وهذا يدل على ان هذا الامر امر عظيم. ويروى - [01:12:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرجت من بيت زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع او تتوب وفي الباب احاديث كثيرة خروج المرأة من بيت الزوج لابد ان يكون باذنه وهذا جزء من الذي على المرأة آآ من - [01:13:10](#)

طواعية والقوامه للرجل فليس لها ان تخرج من بيته الا باذنه تستأذنه فاذا اذن تخرج والا فانه لا يحلها. والحديث الذي ساقه المصنف لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. الكبيرة الثالثة - [01:13:30](#)

الاربعون قاطع الرحم. قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. وقال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - [01:13:50](#)

آآ الكبيرة آآ الثالثة والاربعون قاطعوا الرحم يعني آآ الذي يقطع رحمه ولا يصل آآ الرحم الذي امر الله تبارك وتعالى به ان يوصل والرحم هو الذي يجمعه يجمع الانسان به رحم قرابة - [01:14:10](#)

ووصلة الرحم ايضا تتفاوت بحسب الاقرب فالاقرب. مثل ما سبق معنا. امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك ادناك. فالرحم توصل ولا

تقطع ويعتني الرحم بحسب الاقرب فالاقرب يعتنى بها بحسب الاقرب فالاقرب ويصلهم طاعة لله وتقربا له - [01:14:30](#)

طلبا لثوابه سبحانه وتعالى وصلة بما امر الله تبارك وتعالى به ان يوصل. وفي صلة الرحم ثواب عظيم كبيرة في الدنيا والاخرة وفي قطيعة الرحم شر عظيم ووعيد شديد على على فاعله في الدنيا والاخرة - [01:15:00](#)

اورد اولا قول الله سبحانه وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بفتح الميم اي وثقوا الارحام هذا والمعنى اتقوا الارحام بصلتها وعدم قطيعتها وليكن الواحد منكم لها هذا معنى قوله واتقوا الارحام. واتقوا الارحام. اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام - [01:15:20](#)

صلة وعدم القطيعة وبالقيام بحقوق الرحم. وايضا قول الله تعالى فهل عسيتم ان تولي ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله. فاصمهم واعمى ابصارهم واللعن - [01:15:50](#)

يدل على ان الامر كبير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع قوله لا يدل لا يدخل الجنة قاطع رحم هذا دليل على ان الامر كبيرة لان الكبيرة تعرف بامور - [01:16:10](#)

منها القول بعدم دخول الجنة فقوله لا يدخل الجنة قاطع رحم هذا دليل على انه كبيرة قد مر معنا آآ معنا آآ هذا الحديث معنى لا يدخل الجنة ليس النفي هنا لاصل الدخول نعم - [01:16:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه. قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر صل رحمه اي ان صلة الرحم من مقتضيات الايمان بالله واليوم الآخر لان الله عز وجل من من الايمان به طاعته - [01:16:50](#)

طاعته فيما امر والله امر بصلة الرحم. واليوم الآخر هو يوم الجزاء والحساب فالذي يصل رحمه يجد الثواب العظيم ما الذي يقطع رحمه يجد العقاب؟ فمن كان يؤمن بالله اه ربا الها مطاعا ويؤمن باليوم الآخر انه يوم حساب - [01:17:10](#)

وعقاب ويجازى الناس فيه على اعمالهم فليصل رحمه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة؟ قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك - [01:17:30](#)

من قطعك؟ قالت بلى متفق عليه. ثم اورد هذا الحديث لان الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق قامت الرحم تكلمت والله عز وجل قدير على كل شيء. فنطقت بهذه الكلمات. قالت هذا مقام العائد - [01:17:50](#)

بك من القطيعة يعني انا مستعيذة بك من القطيعة. وآآ العائد هو طالب العود. طالب العود فهي قالت هذا مقام العائد بك من القطيعة يعني استعازت بالله سبحانه وتعالى من القطيعة اي قطيعة - [01:18:10](#)

الرحم قال نعم اي قال رب العالمين نعم يعني اعادها وقال لها اما ترضين ان اصل من من الصلاة واقطع من قطعك؟ قالت بلى يعني رضيت بذلك. فهذا فيه ان من اه ووصل رحمه - [01:18:30](#)

وصله الله ومن قطعها قطعه الله. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه متفق عليه. قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - [01:18:50](#)

ان صلة الرحم من اسباب بسط الرزق يعني سعته والبركة فيه. وهو من اسباب ان ينسى للانسان في اجل يعني يطول له في اجله بان يبارك له في حياته وفي عمره. فالحديث افاد ان صلة الرحم من اسباب البركة - [01:19:10](#)

في الرزق واسباب البركة في العمر نعم. وقال صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش. تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. نعم. يقول الله من وصلها وصلته ومن قطعها بتته. قول الرحم - [01:19:30](#)

هنا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله هو مبني اه على اخبار الله لها بذلك. قال اما ترضين بكذا؟ قالت بلى فصارت هي تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله لان الله عز وجل قال اما ترضين بهذا؟ قالت - [01:19:50](#)

فصارت بعد ذلك تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. وفي لفظ يقول الله من وصلها وصلت ومن قطعها بتته اي قطعته. وقال الله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق - [01:20:10](#)

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل هو

الشاهد من الاية لهذه الكبيرة. ومما امر الله به ان يوصل الرحم. وجاءت فيها نصوص - [01:20:30](#) في الكتاب والسنة فمن قطع هذا الذي امر الله به ان يوصل تعرظ للعنة كما في تمام الاية اولئك لهم اللعنة نعم وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:50](#) قال يقول الله انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. وهو بمعنى ما سبق ويدل على كانت الرحم وان من وصل رحمه وصله الله ومن قطعها قطعه الله. فنقول من قطع رحمه - [01:21:10](#) وهو غني فهو مراد ولا بد. وكذا من قطعهم بالجفاء والاهمال والحمق. وهذا بيان من المصنف اللي بعض اني قطيعة الرحم فمن ذلكم ان يكون الرجل غنيا ووسع الله سبحانه وتعالى عليه بالمال فيقطع رحمه الفقراء - [01:21:30](#) يقطع رحمه الفقراء يعني لا يحسن اليهم ولا يتصدق عليهم ولا ينفق عليهم من ماله من هذا المال الذي وسع الله عليه فيه فهذا من قطيعة الرحم. يغنيه الله ويوسع عليه في المال. ولا يبالي بالعوز - [01:21:50](#) شديد والفقر الشديد والحاجة الشديدة التي عليها قرابة. بل بعض الناس ربما ان اخاه القريب او اخته اذا تبيت الليالي طاوية لا تجد طعاما تأكله او لباسا او لا تجد بيتا تأوي فيه - [01:22:10](#) وهو يكون عنده مال واسع جدا وثراء ولكنه صحيح. اه لا لا ينفق. ولو تفكر في هذا الامر لو كان مقامها هي الغنية وهو الفقير لما رضي ذلك منها لكنه في غفلة المال وفي غفلة - [01:22:30](#) لم يبالي بهذا الامر والا لو تفكر قليلا وقال لو ان هذا المال عندها هل ارضى؟ لنفسي هذه المعاملة يدرك بهذه الطريقة خطأ نفسه وشناعة ما هو عليه لكنه في غفلة المال وفي غفلة الثراء يكون بهذه الصفة - [01:22:50](#) وكذلك من انواع القطيعة ملاقة القرابة بالجفاء والاهمال والحمق يعني فظاظة وغلظة وكلمات سيئة وقلة ادب وسوء معاملة فهذا ايضا من القطيعة. هذا من القطيعة. نعم. قال النبي صلى الله - [01:23:10](#) عليه وسلم ضلوا ارحامكم ولو بالسلم. يعني ان باب صلة الرحم واسع. وآآ من اقل ما في هذا الباب السلام ان يلقي السلام يبيل الرحم حتى تبقى الرحم طرية حتى تبقى الرحم طرية - [01:23:30](#) وتبقى الصلة قائمة ولا تكون الوحشة بين الارحام والقطيعة ولو بالسلم. يعني بين والاخرى يلقي السلام عليهم حتى تبقى الصلة. ويبقى التواصل ضلوا ارحامكم ولو بالسلم. والسلام هو اقل ما يكون. ومع السلام يعني الذي ينبغي على الانسان ان يجتهد في - [01:23:50](#) حسن الكلام وطيب المعاملة وحسن التودد ومدومة الصلة والبعد عن الاذى والتعاون مساعدة الى غير ذلك مما تقتضيه الصلة. الكبيرة الرابعة والاربعون المصور في الثياب والحيطان ونحو ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم من صور صورة كلف ان ينفخ - [01:24:20](#) افيتها الروح وليس بنافخ. التصوير من الكبائر. التصوير من الكبائر وموجبات سخط الله وحلول اللعنة. وقد ورد فيه نصوص كثيرة في الوعيد عليه والتهديد على فعله. سواء صور الانسان في ورقة او صور على حائط او - [01:24:50](#) في ثوب او غير ذلك فهذا العمل هو من كبائر الذنوب. وقد جاءت نصوص كثيرة في التهديد والوعيد للمصورين والتصوير والبناء على القبور هم هما في قديم الزمان وحديثه اعظم اسباب الشرك - [01:25:10](#) ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي عندما بعته قال لا تدع صورة الا طمسها ولا قبراً مشيداً الا الا سويته. فالبناء على القبور والتصوير هذا اعظم اسباب الشرك في قديم الزمان - [01:25:30](#) وحديثه ولهذا ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجة ام سلمة لما ذكرت ما رأيت في الكنيسة التي رأتها في الحبشة قالوا اولئك شرار اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا واتخذوا له صورة فاتخاذ الصور - [01:25:50](#) وكذلك البناء على القبور والقباب على القبور ونحو ذلك هذا من اعظم اسباب الشرك في الزمان وحديثه واورد المصنف بعض النصوص في التحذير من هذه الكبيرة قال من صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. يعني كل صورة صورها -

يطلب منه يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح. يقال لهم احيوا ما خلقتم. يعني انت صورت هذه الصور فاحيها انفخ فيها الروح نافق فيعذب يوم القيامة بكل صورة صورها. ان كانت عشر او كانت مئة او كانت الف او الفين. كلما ازدادت - [01:26:40](#) ازداد العذاب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم. متفق عليه. اشد الناس عذابا. اه الاشدية هنا اما ان تكون مطلقة فيكون هذا الوعيد في حق من صور للشرك يعني قصدا الشرك لان تعبد - [01:27:00](#) من دون الله وان تكون اصنام تعبد من دون الله. او تكون الاشدية هنا بنسبية اي بالنسبة للذنوب والمعاصي التي هي مثل هذه المعصية. اشد الناس عذابا في الكبائر التي دون - [01:27:30](#)

تركن المصورون الا اذا قصد بالتصوير الذي هو تصويرها للتعاون على الشرك واقامة الشرك فهذه الاشدية مطلقة. قال اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم اي يوم القيامة احيوا ما خلقتم - [01:27:50](#)

وهذا هو معنى قوله يؤمر او يكلف ان ينفخ فيها الروح يقال له احيي ما خلقت يعني احيي ما صورت ثم يعذب بكل صورة نعم. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت - [01:28:10](#)

شهوة لي بقراب فيه تماثيل. فهتكه وتلون وجهه وقال اشد الناس عذابا عند الله. الذين يضاؤون بخلق الله متفق عليه. السهو الشهوة كالمجلس والصفة في البيت والقرآن الستر الرقيق. ثم اورد هذا الحديث - [01:28:30](#)

حديث في آآ ما ذكرته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت شهوة لي بقران. القران الستر الرقيق يعني الخفيف. والسهوة - [01:28:50](#)

قسم من البيت قسم من البيت ومن فوائد الحديث ان المرأة ينبغي لها ان تهيب البيت من فوائد الحديث ان المرأة ينبغي ان تهيب البيت وخاصة اذا كان الزوج قادم من سفر ولهذا ايضا نهي ان يطرق الزوج بيته - [01:29:10](#)

قال حتى تستحد تمتص الشعثة وتستحد المغيبة يعني تتهيا تتهيا في نفسها وتتهيا ايضا في بيتها تهيا البيت وتهيب نفسها له فهذا من فوائد الحديث. قال اه قالت نعم قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت شهوة لي بقرام فيه تماثيل يعني - [01:29:30](#)

تهيات هيئة البيت بمناسبة مقدم النبي عليه الصلاة والسلام يعني ادخلت على البيت شيئا من التحسين او ونحو ذلك فهتكه وتلون وجهه لانه كان فيه تماثيل صور كان فيه تماثيل اي فيه صور فتلوث - [01:30:00](#)

وجهه يعني تغير وجه النبي عليه الصلاة والسلام وهتكه اي قطعه وقال اشد الناس عذابا بل عند الله الذين يضاؤون بخلق الله الذين يضاؤون بخلق الله وايضا هنا يمكن نستفيد فائدة في المعنى - [01:30:20](#)

في قوله اشد الناس عذابا اذا كان صور قاصدا المضاهاة اذا صور قاصدا المضاهاة هو في الاسدية على الاطلاق او صور قاصدا الشرك وعبادة غير الله. الاشدية على الاطلاق - [01:30:40](#)

اما اذا كان تصوير تصوير اغراض اخرى دون ذلك فالاشدية هنا اي بالنسبة للذنوب والكبائر اه التي اه دون اه الشرك فلا يكون من كان كذلك اه اشد عذابا من المشرك - [01:31:00](#)

نعم فالمسألة فيها تفصيل بحسب هذه المعاني نعم. وفي السنن باسناد جيد يخرج عنق من النار فيقول اني وكلت بكل من دعا مع الله الها اخر. وبكل جبار عنيد وبالمصورين. صححه - [01:31:20](#)

رواه الترمذي ثم ذكر هذا الحديث في الوعيد للمصورين انه يوم القيامة يخرج عنق من النار يعني جانب طويل من النار فيقول اني وكلت بكل من دعا مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين. يعني بهؤلاء الثلاثة - [01:31:40](#)

والجبار المتكبر والمصور فهذا العنق آآ وكل بهؤلاء يعني ان يعذبهم وان يكون يعني وان يكون به تعذيب هؤلاء. وهذا العنق من النار يتكلم بهذه الكلمات حقيقة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نعم. وقال صلى الله عليه - [01:32:00](#)

وسلم الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم. وهذا دليل على انه هذا دليل على ان هذا الامر كبيرة

ان المصورون الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتكم وما - [01:32:30](#)

بقادريين على ذلك فيعذبون بكل صورة صوروها. نعم. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم متفق عليه - [01:32:50](#)

وهذا بمعنى ما سبق ويدل على خطورة التصوير ان كل مصور في النار كل كل مصور في النار اجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذب فتعذبه في جهنم. يعني نفس الصورة التي هو صورها - [01:33:10](#)

جعل الله فيها نفسا وتكون من الوسائل التي يعذب بها في النار. وكل ما زاد عدد الصور التي صورها زاد عدد هذه النفوس التي يعذب بها في نار جهنم والعياذ بالله. وقول النبي عليه الصلاة والسلام كل مصور في النار - [01:33:30](#)

يجعل الانسان يحتاط لنفسه في باب التصوير غاية الاحتياط. ولا يستهين ولا يفتح على نفسه باب الرخص هذه ليست بصورة وهذه ليست بكذا ويبدأ يدخل على يدخل على نفسه باب التساهل والتهاون - [01:33:50](#)

وآ الاستهانة بالامر والتهويل من شأنه فالامر ليس بالهين عقوبات شديدة وعقوبات مغلظة شديدة فيجب على الانسان ان يحتاط لنفسه في البعد عن ذلك ولا يفعل شيئا منه الا اذا كان هناك - [01:34:10](#)

وضرورة ملحة تقتضي ذلك فانه يفعل وهو كاره. ليس راغبا ولا محبا ولا منشرح وانما يفعله اه كارها للضرورة التي اه يعني اه التجأ او الجأته الى الى صورة قال كل مصور في النار نعم. وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب - [01:34:30](#)

خلق خلقا كخلقي فليخلقوا حبة فليخلقوا شعيرة فليخلقوا ذرة. متفق عليه. وهذا فيه وصف هؤلاء بالظلم وانه من اشد الناس ظلما الذي يذهب ويخلق خلقا كخلق الله يعني يضع صوراً يضاهي بها - [01:35:00](#)

خلق الله وهؤلاء يقال لهم يوم القيامة اه اخلقوا حبة اخلقوا شعيرة اخلقوا ذرة فما هم بخالقين ولهذا اه يعذبون يوم القيامة بكل صورة صوروها. وصح انه صلى الله عليه وسلم قال - [01:35:20](#)

لعن الله المصور واللعنا يدل على ان الامر كبيرة ما الكبائر؟ نعم. الكبيرة الخامسة والاربعون النمان. قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم. ثم اورد المصنف - [01:35:40](#)

رحمه الله قول الله ثم اورد المصنف رحمه الله هذه الكبيرة النمام واورد قول الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين مازن مشاء بنميمة والنمام هو الذي يمشي بين الناس بالقالة. القالة بين الناس على وجه الافساد - [01:36:00](#)

والوقية بينهم وايزاد العداوات والنمام مفسد يفسد بين الزوجين ويفسد بين الاخوين ويفسد بين الاقارب ويفسد في المجتمعات والفساد التي الذي يترتب على النمام فساد عريض حتى قال بعض العلماء وهو - [01:36:20](#)

يحيى ابن ابي كثير اليماني قال يفسد النمام في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة النمام له خطورة بالغة الواجب ان ان يتقى النمام وان تتقى النميمة وان تتقى - [01:36:40](#)

قال نميمة فلا يكون الانسان ناما ولا يكون الانسان ايضا قابلا للنميمة بحيث انه تؤثر فيه الفساد وهذا المعنى اه واضح في قوله ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم لا تطع - [01:37:00](#)

ان المساء بالنميمة لا تسمع له. لانك اذا اعطيته سمعك وارشيت له سمعك افسد العلاقات التي بينك وبين اخوانك فانت من هي عن طاعته وعن السماع له لان السماع له والطاعة تأهيل التي توجد الفساد - [01:37:20](#)

والنميمة من الكبائر النميمة من الكبائر نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه. لا يدخل الجنة نمام نمام اي من يمشي بالنميمة بين الناس مفسدا لعلاقاتهم - [01:37:40](#)

هذا لا يدخل الجنة والمراد بالدخول نفي الدخول ليس نفي لاصله وانما لا نفي كمال دخول الذي هو الدخول اوليا او الدخول في المنازل العالية والرتب العالية في الجنة. والا ان ان - [01:38:00](#)

نميمة ليست مانعة من من اصل الدخول فهو كبيرة. فاذا كان النمام موحدا فان مآله الى الجنة. نعم. ومر النبي صلى الله عليه وسلم

بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه -

[01:38:20](#)

سبق الكلام على هذا الحديث عند آ كبيرة عدم الاستنزاه من البول. وقال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شرار الناس ذا الوجهين

هو الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. وفي لفظ تجد شرار الناس ذا الوجهين - [01:38:50](#)

هو متفق عليه ذات الوجهين هو وجها يتظاهر به بالاصلاح ووجه اخر وهو حقيقة مراده اقصدها الافساد فهذا ذا ذا الوجهين وهو

من شرار الناس وهو يدل على خطورة النميمة على خطورة - [01:39:10](#)

النميمة والقالة بين الناس. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد عن اصحابي كي فاني احب ان اخرج اليهم وانا

سليم الصدر. رواه ابو داود وغيره. هذا في سنده كلام. لكن اه - [01:39:30](#)

المعنى حق يعني وهذا الذي ينبغي ان يكون بين المسلمين. ما ينبغي ان يبلغ الانسان عن اصحابه شيء يعني يؤثر على العلاقة يؤثر

على العلاقة حتى لو زلت لسان إنسان تجاه صاحبه بكلمة - [01:39:50](#)

سننقلها لصاحبه ليس فيه خير وليس فيه فائدة. بل هو يوجد العداوة والبغضاء. وبعض الناس ينقل لما اسمع ويزيد عليه او يعرضه

بعرض يعني يجعل له وقع في النفس. فمثلا تكون صدرت من شخص - [01:40:10](#)

جاه اخ له كلمة جاءت يعني آ هكذا عرضا ولم يلقي لها بالا ولا كان قاصدا لها وانما صدرت مثل ما يعبر الان عفوية ما كانت معروفة

سمعتها هذا المنام فاقام عليها يعني مثل ما يقولون - [01:40:30](#)

اقام من الحبة قبة فاقام عليها بناء كبير جدا فذهب الى صاحبه وقال انا اليوم والله العظيم الذي لا اله الا هو باذني سمعت آ زميلك

وصاحبك والذي يدعي انه صديقك ويدعي انه معك سمعته باذنه - [01:40:50](#)

يتكلم فيك بكلام شنيع وكلام سيء يظع عليها كلام طويل جدا والخاصة ان الكلمة خرجت يعني ما كانت اه مقصودة وكانت خرجت

هكذا لكن بنى بناء يعطي ايمان وقسم وانا والله لك ناصح و عليك مشفق والله - [01:41:10](#)

ما اردت لك الا الخير وحتى تعرف يعني مكانة هذا الشخص وكيف شأنه ويعطيه محاضرة طويلة والنتيجة ان آ العداوة تنسى وهذي

هذا عمل المنام. وعداوة بين هذا وذاك والاخر والثاني. ولا تقر عينه. ولا - [01:41:30](#)

من قلبه ولا يسعد الا اذا نشبت العداوة. اذا نشبت العداوة ورأى نارها تتأجج. عندئذ يجد فالعياذ بالله هذا لا يطاع ولا يستمع له

ويوقف عن المواصلة في الحديث ويقال له ايش الثمرة الان لما تنقل لي - [01:41:50](#)

هذا الكافي ايش الثمرة؟ ايش ترجو؟ ووليكن انه قال وش الفائدة انك تنقل هذا؟ انا عفوت عنه ان كان قال ذلك هذه وتطفى جمرة

النام و تجعله يكف لكن اذا وجد الاذان مرخاة له. كل من ذهب اليه يسمع فينشى - [01:42:10](#)

الفساد العريض ولهذا ينبغي الانسان ان يحذر هو من النميمة وان يحذر ايضا من سماع النمامين ولا يفتح لهم المجال او اول ما يبدأ

بمحاضرتة يقطعها عليه. اول ما يبدأ بالمحاضرة اول ما يستشف من كلامه انه يريد - [01:42:30](#)

كلاما من هذا القبيل يقول له لحظة ويدخله في موضوع اخر مفيد. نعم. وعن كأب قال اتق النميمة فان صاحبها لا يستريح من عذاب

القبر. وعن كعب قال اتقوا النميمة فان صاحبها لا يستريح من عذاب القبر والحديث مر معنا - [01:42:50](#)

قريبا بهذا المعنى وروى منصور عن مجاهد حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة يعني هذا قيل مما قيل في معنى قول حمالة

الحطب يعني انها كانت تحمل النميمة وتسعى بها لكن كانت هي تحمل يعني آ ان نميمة هي - [01:43:10](#)

شر ما اه شر نميمة وجدت. يعني نميمة بين الناس للصد عن النبي عليه الصلاة والسلام والدعوة ودعوته فكانت تحمل شر نميمة

والنميمة تبلغ اوج فسادها واعلى وذروة فسادها عندما - [01:43:30](#)

قد تكون صد عن الدين وعن الدعاة الى الدين وعن العلماء فهذه اخطر ما يكون عندما تكون بهذه بهذه الرتبة صد عن آ العلماء وصد

عن اه دعاة الهدى ودعاة السنة ودعاة الحق فهذه اشد ما يكون وهي اضر من اه النميمة التي - [01:43:50](#)

ايقاع بين المتحابين والمتأخيين. نعم. الكبيرة السادسة والاربعون النياحة واللطم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان هما بالناس

كفر. الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم النياحة برفع الصوت بالبكاء والطمع يعني لطم الخدود وكذلك شق الجيوب
عندما تحل - [01:44:10](#)

المصيبة هذا من اعمال الجاهلية. من اعمال الجاهلية فمن اعمالهم لطم الخدود وشق الجيوب والسياح فهذه من اعمال الجاهلية وهو
من الكبائر. وقد جاءت نصوص كثيرة جدا تدل على ان هذا العمل من الكبائر وهو - [01:44:40](#)
وانه من اعمال الجاهلية منها هذا الحديث الذي بدأ به المصنف اثنتان اي خصلتان هما بالناس كفر والمراد بالكفر هنا اي كفر دون كفر
ليس بالكفر الناقل من الملة لكن وصفه بانه كفر بليغ - [01:45:00](#)
على انه من كبائر الذنوب الطعن في النسب اي الوقيعة في انساب الناس بغيا وعدوانا والنياحة على الميت الرياح رفع الصوت بالبكاء
والعويل فهذا من اعمال الجاهلية وهو كفر وفي الحديث الصحيح لمسلم النائحة اذا لم تتب البست درعا من جرب وشربان -
[01:45:20](#)

الم من قطران يوم القيامة وهذا دليل على ان النياحة كبيرة وخصت المرأة بالذكر هنا لا لان الحكم مختص وانما لان هذا الغالب
وجوده في النساء. فلها خصت بالذكر والا الحكم للرجال والنساء - [01:45:50](#)
النائحة اذا لم تتب يعني اذا حصل من المرأة نياحة ثم تابت وانابت ورجعت من تاب تاب الله عليه اذا استوفت شروط التوبة بالندم
والاقلع وعدم العودة من تاب تاب الله عليه ولهذا قال اذا لم تتب اما اذا مات - [01:46:10](#)
انت على على هذه الكبيرة فانها والعياذ بالله تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. والقطران من هو النحاس
المذاب؟ والجرب معروف. ستقام يوم القيامة وهي على هذه الصفة تعذب بذلك - [01:46:30](#)
جزاء لهذه النياحة التي كانت منها وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. قوله ليس منا
يعني اهل الايمان الواجب. المحققين لما وجب - [01:46:50](#)
عليهم من الايمان ليس منا من لطم اه ظرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ودعوى الجاهلية في مثل المصيبة التسخط
ورفع الصوت بالبكاء وعدم الرضا ونحو ذلك من الامور التي قد تصدر منهم فيقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من فعل هذه الامور -
[01:47:10](#)

المصيبة نعم وقال صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بما نوح عليه قوله آ ان الميت ليعذب في قبره بما نوح عليه هذا لا
يتنافى مع قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان - [01:47:40](#)
فان اذا كان هذا الامر باقراره او بوصية منه ورضي بذلك واحبه او ربي اهله وولده عليه فانه يعذب لانه سبب في ذلك. اما اذا كان لا
يرضى ذلك او اوصى بان وكان بعض - [01:48:00](#)
السلف يوصي يكتب في وصيته يكتب في وصيته انني لا ارضى وابراً الى الله ان يباح عليه او ان يشق علي ثوبا او ان يضرب خدا
بعضهم كان يكتب في وصيته ذلك. فاذا كان لا يرضى ذلك - [01:48:20](#)
ولا يقر به وينهى عنه ويحذر منه فلا يظنه بكاؤهم. لكن اذا كان يقر ذلك او رباهم عليه او مثلاً او صاهم به قال اذا انا مت فلا تتركوا
النياح وافعلوا كذا وافعلوا كذا وهذا من صلة وهذا هذا - [01:48:40](#)
هذا يعذب بكاء اهله اما اذا كان لا يقر ذلك ولا يرضاه وينهى عنه اه او نحو ذلك فهذا لا لا يضره كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى. نعم. وبرئ النبي صلى الله عليه - [01:49:00](#)

من الصالغة والحالقة والشاقة. هذا كله برئ النبي صلى الله عليه وسلم منه الصادقة التي ترفع صوتها بالبكاء والعويل والحالقة التي
تحلق شعرها او تمزق شعرها او تقطع شعرها عند المصيبة - [01:49:20](#)
وهذا يحصل من النساء نساء الجاهلية ومن بهن جاهلية يحصل منهن هذا عند المصيبة تمسك بشعر رأسه وتمزقه وتقطعه. وايضا
تمسك بثيابها الشاقة يعني التي تشك ثوبها. تشق ثوبها تقطعه وتمزقه وايضا تضرب خدها وجسمها بيدها فكل هذه الاعمال من -
[01:49:40](#)

مال الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم برئ منها برئ منها وكل مسلم ينبغي ويجب عليه ان يبرأ من هذه الامور وان لا يرضاه وان يبعثها وان يبغض فعلها وان يحذر منها وان يبين حرماتها نعم. اتفقا على الاحاديث الثلاثة - [01:50:10](#)

نعم. الكبيرة السابعة والرابعون الطعن في الانساب. قد صح ان ذلك كفر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان هما بالناس كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. الطعن في النسب كبيرة آ - [01:50:30](#)

من الكبائر لان النبي صلى الله عليه وسلم اعده كفرا ولهذا قال المصنف صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عد ذلك كفرا واورد على ذلك الحديث. نعم. الكبيرة الثامنة والرابعون البغي - [01:50:50](#)

قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. ثم كبيرة البغي وهي الاستطالة على الناس ومجاوزة الحد والتعدي عليهم سواء في اعراضهم او اموالهم او انفسهم - [01:51:10](#)

دمائهم فالبغي آ كبيرة ومحرم واورد عليه بعض الدالة منها قوله ويبغون في الارض بغير الحق فهذا من كبائر الاثم قال لهم عذاب اليم لهم عذاب اليم فهذا دليل على انه كبيرة - [01:51:30](#)

وقوله يبغون يعني سواء كان او ان هذا شامل يبغون شامل للبغي في في على الناس في اموال او في اعراضهم او في آ انفسهم ودمائهم نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان - [01:51:50](#)

حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد. رواه مسلم. ثم ذكر هذا الحديث وفيه التحذير من البغي وذكر العلاج الذي تكون به السلامة منه. وهو علاج ناجح ودواء نافع. ان تواضعوا تواضع هو الذي - [01:52:10](#)

به الانسان من البغي والعدوان. قال عليه الصلاة والسلام ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد وهذا دليل على ان الانسان اذا خرج من حد التواضع جره ذلك الى البغي - [01:52:30](#)

والى الفخر. والخيلاء. فعدم تواضعه يجره على البغي على الناس. والتعدي على حقوقهم اموالهم واعراضهم ويرى ان الاموال التي عندهم وهي حق لهم ليست ليسوا اهلها وليست بحق لهم - [01:52:50](#)

طيب الخروج عن عن التواضع يفضي بامور منكرة وسنيعة كثيرة جدا. ولهذا دواء نافع ومفيد للانسان مفيد له في دينه وعبادته لله ومفيد له ايضا في تعامله مع الناس وفي بعض الاثار لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا. وهذا في - [01:53:10](#)

خطورة البغي حتى ولو من الجمادات. لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهم دكا اي ان الباغي اه معرض لعقوبة الله عز وجل وسخطه ومقته وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل اي ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر الله له في الآخرة - [01:53:40](#)

من البغي وقطيعة الرحم. وهذا فيه خطورة البغي وخطورة ايضا قطيعة الرحم وهي كبيرة مرت انه ذنب اه يعني يخشى على صاحبه ان تبادره عقوبة الله وان تعجل له عقوبة في الدنيا مع ايضا ما ادخره الله له عقوبة يوم القيامة فتجمع له - [01:54:10](#)

انه العقوبتان العقوبة الدنيوية والعقوبة الآخروية. وقال ابن عون عن عمر ابن سعيد عن حميد ابن عبد الرحمن قال قال ابن مسعود قال مالك الرهاوي يا رسول الله قد اعطيت من الجمال ما - [01:54:40](#)

ترى وما احب احدا يفوق يفوقني بشراك اذناك من البغي؟ قال ليس ذلك من البغي. ولكن البغي بطر الحق او قال سفه الحق وغمط الناس اسناده قوي وهذا من الدالة على حرص الصحابة على الخير رضي الله عنهم وارظاهم وشدة - [01:55:00](#)

ورعهم واحتياطهم لانفسهم. فهذا الصحابي رضي الله عنه كان جميلا. وكان ايضا يحب ان يكون مظهره جميل في لباسه وفي حذاءه وفي هيئته ولكنه اراد ان يطمئن لنفسه هل هذا نوع من البغي والتعدي والتناول؟ او ان - [01:55:20](#)

ليس كذلك وهذا من حرص الصحابة. هذا من حرص الصحابة وكمال رغبتهم في الخير وبعدهم عن الشر. فجاء رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله قد اعطيت من الجمال ما ترى. قد اعطيت من الجمال ما ترى وما احب - [01:55:40](#)

احدا يفوقني بشراك. يعني آ من حيث آ مظهره وهيئته ولباسه. يعني يحب ان يكون مظهره طيب ومظهر حسن وما يحب يعني ان يفوق احد في في هذا قال اذناك من البغي يعني على الناس هل اكون بغي - [01:56:00](#)

وارتكبت البغي الذي آآ حرمه الله وجاء عليه الوعيد. هل هل انا من من هؤلاء؟ قال ليس ذاك من البغي ليس ذاك من البغي ثم بين البغي قال ولكن البغي بطر الحق. او قال سفه الحق وغمض الناس. فمن كان بهذه - [01:56:20](#)

صفة فهو باغي يرد الحق لا يقبله. وايضا يؤذي الناس بالسفه. وغمص او غمص او غمط الحقوق نعم. وقد خسف الله بقارون لبغيه وعتوه. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولا هي - [01:56:40](#)

تركبتها تأكل من خشاش الارض متفق عليه والخشاش الحشرات البغي محرم حتى في بهيمة الانعام بهيمة نعم والحيوانات تعامل بالرحمة. ولا تعامل بالبغي والاذية فهو محرم. والبغي معرض صاحبة للعقوبة ولو كان في حيوان لو كان بغيه في حيوان فهذه امرأة دخلت النار في هرة - [01:57:10](#)

دخلت النار في هرة لانها بغت على هذه الهرة. حبستها في في حجره في دارها. فلا هي اطعمتها عندما حبستها ولا هي ايضا تركتها مرسله تأكل من خشاش الارض يعني من الحشرات التي اه في الارض. فبغت يعني عاملت - [01:57:40](#)

هذه الهرة بالبغي فدخلت النار بسبب ذلك. فالبغي محرم ليس البغي على الناس بل حتى البغي على الحيوانات والحيوانات تعامل بالرفق وبالرحمة وبالا احسان ومن بغى ولو على حيوان تعرض للعقوبة - [01:58:00](#)

وبالمقابل معاملة الحيوان بالرفق بسبب للرحمة مثل ما جاء في قصة المرأة البغي التي دخلت الجنة بكلب وجدت كلبا يشتم به الظمأ والعطش فرحمته نزلت في بئر وملت خفها ماء وامسكت بخفها نعم مسكت بخفها بفمها - [01:58:20](#)

اخرجت وسقت هذا الكلب. سقت هذا الكلب فغفر لها. ابن القيم رحمه الله نبه في هذا الحديث على تنبيهه فريد جدا كثير من الناس يقرأ الحديث ولا ينتبه له قال يدل هذا الحديث على عظم حسنة التوحيد - [01:58:50](#)

هل انتبهتم لهذه الفائدة وانتم تقرأون الحديث؟ قال هذا يدل على حسنة التوحيد. لان هذه المرأة قامت بهذا العمل الشاق العظيم تأتي تريد ثواب الله مخلصا لم تفعله ان يراها فلان ويمدحها او يراها علان ويثني عليها ويقول انها فعلت - [01:59:10](#)

لا ما فيه الا هي والكلب فقام في قلبها رحمة وشفقة ونزلت للبئر وقامت بهذا هذا العمل الشاق المضني تريد ثواب الله. قامت به مخلصه موحدة ترجو به ثواب الله فهذه حسنة التوحيد. والا لو قامت بهذا العمل - [01:59:30](#)

واشد منه واشق منه وهي تريد ثناء احد عليها وتريد مدح الناس لها لم ترد وجه الله لا لا لا تغفر ذنوبها به لان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا الا الخالص فهذه - [01:59:50](#)

فائدة عظيمة وجلييلة نبه عليها ابن القيم قال هذا يدل على عظم مقام التوحيد وعظم فائدته والا لو كانت هذه المرأة اقامت بهذا وامثاله واكثر منه لا تبتغي به وجه الله لم تكن مخلصه به لله وانما للرياء - [02:00:10](#)

ولمدح الناس ونحو ذلك لا يكون هذا سببا للغفران فهذا فيه دلالة على عظم كانت حسنة التوحيد. ومن يأتي لي بهذه الفائدة من آآ كتاب ابن القيم. له عندي نعم. وقال ابو مسعود كنت اضرب - [02:00:30](#)

الجائزة لاول اتم ليست لكل ات بالجائزة لاول اتي من يأتيني بالجائزة في في عند البيت عند المسجد او اول من يأتيني بالجائزة الاو هدية. والهدية كتاب اسباب زيادة الايمان ونقصانه - [02:01:00](#)

كتاب زيادة الايمان نقصان المجلد. طبعة جديدة لاول اتي. واذا جاء اثنين معا اللي يقدم اول هذا الكتاب اعطيه. يقول الاخ بالهاتف يكفي آآ لا يكفي. اول ات حتى الفائدة واعطيتها الكتاب. نعم. وقال ابن عمر لا احد يخرج الان - [02:01:20](#)

وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه وهذا من البغي والعياذ بالله ان يتخذ شيئا من - [02:01:50](#)

فيه الروح غرضا يعني هدف للرمي. مثلا يأتي انسان بطير ويتعلم عليه الرمي واصابة الهدى يعني لا لا يريد له لياكله او يطعمه وانما يجعل غرضا للرمي فهذا من البغي؟ هذا من البغي؟ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئا

فيه الروح غرضا - [02:02:10](#)

يعني غرضا له للرمي ولا اصابة الهدف فهذا والعياذ بالله من البغي نعم وقال ابو مسعود كنت اضرب غلاما لي بالسوط. فسمعت صوتا من خلفي. اعلم ابا مسعود افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول ان -

02:02:40

الله اقدر عليك منك عليه فقلت لا اضرب مملوكا لي بعده ابدا وفي لفظ فسقط السوط من يدي من هيبته ايه؟ وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى؟ فقال اما انك فقال اما انك - 02:03:10

لو لم تفعل للفحتك النار. اخرجته مسلم. هذا الحديث اه فيه كمال اه رغبة الصحابة في وسرعة استجابتهم للرسول عليه الصلاة والسلام. وكنت اقترحت على بعض الاخوة واذكر ان احدهم قطع في هذا البحث شوطا اه كبيرا ان ان تجمع الاحاديث التي من هذا القبيل وتكون تحت عنوان - 02:03:30

سرعة استجابة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه نماذج كثيرة وفيها تربية للانسان وتأديب له. بعض الناس يذكر له الحديث فيبدأ يتعلل. ويحاول ان يوجد والاحتمالات وربما ولعل وهكذا. اما الصحابة رضي الله عنهم ففيهم استجابة عجيبة وسريعة جدا - 02:04:00

لما يأتيهم من توجيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه هذا نموذج ابن مسعود رضي الله عنه كان عنده آآ غلام وقد اغضبه فاشتد غضبه عليه فاخذ سوطا واخذ يظربه. اخذ يظربه وهو مغضب حتى انه - 02:04:30

فلما ناداه الرسول عليه الصلاة والسلام ما فهم الصوت من الغضب الذي كان عليه. ولهذا يقول فلم افهم الصوت من الغضب وهذا يدلنا على ان الغضب يؤثر على الانسان يؤثر عليه في كلامه في فهمه في - 02:04:50

في ايضا اه اه تقديره للامور ووزنه للاشياء. ولهذا امر من غضب ان يسكت والا يعني ان يسكت فلا يتكلم. وان يجلس فلا يباشر عمله. وقت الغضب يكف لسانه ويكف جوارحه حتى - 02:05:10

اسكن الغضب اما كف اللسان ففي قوله اذا غضب احدكم فليسكت. واما كف الجوارح ففي قوله اذا غضب احدكم فليجلس فان سكن غضبه والا فليضطجع. الشيطان يجي هنا في هذا المقام يقول يغضبك وتنام تضجع وين الرجولة؟ ويجعل ما يضطجع ويجعله ما يضحك يقول - 02:05:30

اقعد واغضبك لا واعظم من ذلك تضجع ايضا وين رجولتك؟ ووين شهامتك وينفخ فيك يجعله يفعل ولهذا الشيطان من من اعظم فرصه للدخول على الانسان في وقت الغضب. ولهذا امر الغضبان - 02:06:00

ان يكف عن الامرين معا عن الكلام وعن الفعل اما عن الكلام قال اذا غضب احدكم فليسكت واما عن اذا غضب احدكم فليجلس. فان سكن غضبه والا فليضطجع. لان لا تباشر شيئا وقت غليان الغضب لان كلامه - 02:06:20

حركاتك آآ تفكيرك عقلك كلها غير موزونة وقت الغضب. فانت تنتظر دقيقة دقيقتين ثلاث اذا برد قم وتكلم. وقت الغضب ما يمكن ان تقول يا اخي الكريم انت اخطأت علي ما تقول هذه - 02:06:40

وقت الغضب هذا الكلام المعتدل الهادي ما يمكن ان يخرج. يخرج اه سب يخرج شتم يخرج كلام غليظ. فاذا جلست وسكت الى ان يذهب الغضب تجدك تستطيع ان تتكلم كلاما معتدلا. ولهذا الانسان مأمور وقت الغضب ان - 02:07:00

يمنتع عن الحديث ويمتنع عن مباشرة العمل لان اي حديث واي عمل سيكون غير معتدل ولن يكون موزونا. ابن مسعود يقول فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله اقدر عليك - 02:07:20

منك عليه وهذه ايضا فائدة وفيها تربية للانسان يعني اذا وجد نفسه متجهة للانسان بضرب او نحو ذلك او او شدة يتذكر قدرة الله عليك. يعني اذا كنت انت قادر على هذا فتذكر قدرة الله عليك. وقد - 02:07:40

يسلط الله عليك اه من هو اقوى منك ومن هو اشد منك. ووفي الامثال قديما يقولون اذا كنت ريحا فقد لا اعصاره يعني قد اه يتسلط عليك من هو اشد منك فلا تستعمل قوتك وشدتك - 02:08:00

قسوة او قال ان الله اقدر عليك منه. فقلت لا اضرب مملوكا لي بعدها ابدا. لاحظ سرعة الاستجابة لا اضرب مملوكا لي بعدها ابدا. هذه

واحدة. والثانية سقط السوط من هيبة الرسول. من هيبة السقط من يده - [02:08:20](#)

الصوت وهذا من كمال ادبه. وحسن ايمانه. رضي الله عنه وارضاه. وفي رواية قال هو حر لوجه الله ايضا هذا من الاشياء التي هي اثار مباركة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اما انك لو لم تفعل للفحتك - [02:08:40](#)

هذا يدل على ان الامر كبير وعظيم الذي هو آآ البغي على المملوك بشدة الظرب نعم وقال صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حدا لم يآته او لطمه فان كفارته ان يعتقه. رواه مسلم - [02:09:00](#)

اذا اذا ضربه او لطمه فله العقوبة على ذلك. ولهذه العقوبة كفارة ان يعتقه. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم. وهذا خطورة البغي الذي يعذب الناس ويؤذي الناس - [02:09:20](#)

يتسلط على الناس ويستطيل على الناس يعذبه الله. جل وعلا. نعم. وممر رسول الله صلى الله عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه. اسناده صحيح. اه وهذا من البغي وسم الحيوان في وجهه - [02:09:40](#)

وهذا ايذاء له فهذا من البغي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من وسمه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام - [02:10:00](#)

وهذا على شرط مسلم. البغي ولو كان على انسان كافر ايضا حرام. ووكبيرة من الكبائر. ولهذا جاء في هذا الوعيد قال لم يجد رائحة الجنة والمعاهد انسان كافر بين المسلمين وبينه عهد. فمن قتله فهذا بغي. هذا بغي - [02:10:20](#)

فالبغي محرم ولو كان المبغي عليه كافرا. وفي هذا الوعيد نعم. الكبيرة التاسعة والاربعون الخروج بالسيف والتكبير والتكفير بالكبائر. قال الله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وقال تعالى - [02:10:40](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ثم ذكر هاتين الكبيرتين الخروج بالسيف يعني الخروج على جماعة المسلمين بالسيف والتكفير للمسلمين بالكبائر يكفرهم بفعلهم للكبائر فهذا آآ الامر من كبائر الذنوب هذا الامر من كبائر الذنوب. واورد ادلة عامة ثم اورد ادلة - [02:11:00](#)

اولا قول الله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فالخروج اعتداء والتكفير اعتداء وايضا قول الله عز وجل ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا لان الله عز وجل نهى عن ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - [02:11:30](#)

في هذا ظلال مبين من ارتكب هذا الذي نهى الله عنه فقد وقع في هذا الظلال المبين نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لآخيه المسلم يا كافر فقد باء بها احدهما هذا يدل على خطورة التكفير - [02:11:50](#)

فمن قال لآخيه يعني لآخيه المسلم يا كافر فقد باء بها احدهما يعني ان كان الذي قيل فيه انه كافر فهي له وان لم يكن كذلك رجعت على القائل فهذا يدل على خطورة التكفير. ان كانت الكلمة منطبقة على - [02:12:10](#)

فمن قيلت في حقه ولا تكون منطبقة الا اذا كان اذا كان قالها بعلم وفهم علم بالنصوص والادلة وعلم بحال من اطلقها عليه. وهذا يدل على ان التكفير ما ما يصير من كل احد. وانما من اهل - [02:12:30](#)

العلم واهل الفهم واهل الدراية. اما عوام الناس واشباه او اشباههم فليس لهم هذا الامر فاذا قال يا كافر او قال فلان كافر ان كان كذلك ولا رجعت عليه. فهذا يدل على خطورة التكفير - [02:12:50](#)

وقد ورد في وصف الخوارج اثار كثيرة اختلف الناس في تكفيرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيهم من الدين كما يمرق السهم من الرمية اينما لقيتموهم فاقتلوهم. وقال فيهم شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى - [02:13:10](#)

قتلوه ثم ذكر الخوارج لانهم مشهورون بهذا الامر مشهورون بالتكثير والخروج على الجماعة وشق العصا ونزع اليد من الطاعة فهم مشهورون بهذا. فذكرهم وذكر بعض النصوص التي جاءت في الخوارج - [02:13:30](#)

ترى او انهم مستحلون للدماء والتكفير يكفرون عثمان وعلي وجماعة من سادات الصحابة ثم ذكر الحديث في الخوارج انه كلاب النار نعم فالخوارج مبتدعة مستحلون الدماء والتكفير يكفرون عثمان وعلي رضي الله تعالى - [02:13:50](#)

الا عنهما وجماعة من سادة الصحابة رضي الله عنهم. نعم. روى اسحاق الازرق عن الاعمش عن ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب النار الخوارج آ - [02:14:10](#)

كلاب النار انا تذكرت الان نفسي وشبهت لها وردت في خاطرة اقولها يعني تذكرت الذي الامام في الصلاة من يسابق الامام في الصلاة اه اظنني شبيهه به في اه ان اسبق احيانا اه - [02:14:30](#)

آ القارئ ودي ان انهي الكتاب ولكن الكتاب لن ينتهي بمسابقتي له. آ والذي يسابق الامام في الصلاة لن ينتهي من صلاته الا اذا سلم الامام لكن انا بودي ان انتهي واشوف الوقت ما يمضي بنا - [02:14:50](#)

سريعا ان نظرت الى الساعة الان ووجدت الثامنة ما بقي عليها الا نصف ساعة. ولكن ادعو الله ان يبسر الامر وان نهي الكتاب فيما بقي من وقت اليوم غدا ان شاء الله. نعم. تفضل يا شيخ - [02:15:10](#)

رواه حشر ابن نباتة قال حدثني سعيد بن جهمان قال دخلت على ابن ابي اوفى وهو مكفوف فقلت من انت؟ قال قلت سعيد بن قال ما فعل والدك؟ قلت قتلته الازارقة. فقال - [02:15:30](#)

قتل الله الازارقة ثم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار قلت الازارقة وحدها قال الخوارج كلها الازارقة فرقة من الخوارج وآ آ الصحابي آ هنا يسأل استعيد ابن جهمان يقول ما فعل والده؟ قال قتلته الخوارج - [02:15:50](#)

لقتلته الخوارج قال قتل الله الازارقة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار انهم اي الخوارج والازارقة منهم فرقة فكان فهم جهمان سعيد بن جهمان فهم ان الحديث نصفي الازارقة نفسهم - [02:16:20](#)

والحديث في عموم الخوارج والصحابي رضي الله عنه قال انهم كلاب النار يعني ان الخوارج الذين هؤلاء فرقة منهم ولكن هذا سعيد ما فهم ظن ان الحديث نص في هؤلاء فقال الازارقة يعني نص عليهم قال الخوارج كلها الخوارج كلها - [02:16:40](#)

فالحديث عام في في الخوارج كلهم الازارقة وغيرهم. روى حماد بن سلمة الحديث اه او الاثر له قصة لان يعني له بقية يمكن ان تراجع في مصادر الحديث فيها فائدة لان سعيد اه هذا لما - [02:17:00](#)

آ يعني علي بن ابي اوفى من هذا البيان قال الامراء فعلوا والامراء فعلوا فاعطاه نصيحة جميلة جدا يمكن ان روى حماد بن سلمة قال حدثنا ابو حفيظ يعني عفوا مع انه اکتوى بنار - [02:17:20](#)

خوارج واذاهم لا لا لكن ومع ذلك عنده كان بعض الامر قال والامراء فعلوا والامراء فعلوا يعني هذي النصوص في اما الخوارج طيب الامراء فعلوا آ كأن يعني يستروح لهذا الامر او فعلى كل حال يمكن ان تطالعوا - [02:17:40](#)

بقية القصة نعم. روى حماد بن سلمة قال حدثنا ابو حفص انه سمع عبد الله بن ابي اوفى وهم يقاتلون الخوارج يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه - [02:18:00](#)

ثم ايضا هذا فيما يتعلق بالخوارج ايضا قتال الخوارج وما فيه من اجر وان من قتلهم او قتلوه طوبى له. وهي الجنة او الثواب العظيم من الله جل وعلا نعم. الكبيرة الخمسون اذية المسلمين وشتمهم. قال الله تعالى - [02:18:20](#)

الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. وقال تعالى ولا تجسسوا ولا تكتب بعضهم بعضا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية. وقال - [02:18:50](#)

الا ويل لكل همزة لمزة. ثم ذكر هذه الكبيرة اذية المسلمين وشتمهم. والاذية هو من الكبائر ولا يختص بنوع واحد الاذية باليد والاذية باللسان والاذية كيفما كانت وكذلك الشتم انواع واصناف فهذا كله من الكبائر ولهذا سنرى ان النصوص التي يسوقها المصنف هنا متنوعة في - [02:19:10](#)

انواع وافراد من الاذى الذي هو داخل في عموم هذه الكبيرة. ابداء المسلمين والمؤمنين بغير ما اكتسبوا التجسس والغبية السخرية والاستهزاء الهمز واللمز هذي كلها يعني افراد اه داخله تحت الاذية والشتم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس منزلة عند الله من - [02:19:40](#)

رآه الناس اتقاء فحشه اي من شدة اذاه يتقيه الناس. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش البذيء. نعم وقال صلى الله عليه وسلم عباد الله ان الله وضع الحرج الا من اقترض عرض اخيه فذاك الذي حرج او هلك - [02:20:10](#)

جاء في الحج ايضا في خطابة النبي عليه الصلاة والسلام في الحج واقترض عرض اخيه يعني تسلط على عرض اخيه تسلط على عرض اخيه بالنيل منه والوقية في من كان كذلك فقد حرج وهلك. نعم. وقال صلى الله عليه - [02:20:30](#)
كل المسلم على المسلم حرام عرضه ودمه وماله. التقوى ها هنا بحسب امرئ من السر ان يحقر اخاه المسلم. اخرج الترمذي وحسنه في الحديث ذكر حرمة الدماء والاموال والاعراض ثم اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى الصدر دليل على ان الصدر هو منبع - [02:20:50](#)

الخير او الشر. وان الانسان ينبغي عليه ان يصلح قلبه وان ينقيه. وفيما يتعلق باخوانه يصلحه وينقيه من الغل الحقد والحسد ويعمر بالخير والمحبة والرحمة والشفقة والمعاني الطيبة حتى تستقيم الجوارح تبع له - [02:21:10](#)
وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم اخرج مسلم هذه كلها تتنافى مع الاخوة ظلم الاخ وخذلانه وقت حاجته اليه واحتقاره وازدرائه - [02:21:30](#)
فهذا كله يتنافى مع الاخوة مع الاسلامية نعم. قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تسيء الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والخرة. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله - [02:21:50](#)
هو كفر. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه. لفظ مسلم. نعم لا يأمن جاره بوائقه اي شره فالجار الذي لا يأمن جاره شره ولا يأمن اذاه هو واقع في هذه الكبيرة وله هذا الوعيد لا - [02:22:10](#)
الجنة وفي الصحيحين والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره وبوائقه. نعم. وفي لفظ على شرب الصحيحين لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن - [02:22:30](#)
بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره متفق عليه مثل ما سبق هذا من مقتضيات الايمان بالله واليوم الآخر وكثيرا ما يأتي مثل هذا في النصوص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل كذا او ليفعل كذا لان هذه الاعمال الصالحة والبعد عن الاعمال السيئة هو من مقتضيات الايمان - [02:22:50](#)

لله واليوم الآخر. نعم. وفي لفظ لمسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. نعم. روى الهمش عن ابي يا مولا جعدة قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قيل يا رسول الله ان فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء - [02:23:10](#)
تؤذي جيرانها سلطة فقال لا خير فيها هي في النار صححه الحاكم. وهذا والعياذ بالله في خطورة الامر على المرأة وكذلك الرجل الذي هو سلت او سلطة على الجيران بالكلام والوقية والسلب والسب. والغيبة - [02:23:30](#)
والنميمة والسخرية حتى لو كان لو كانت من تفعل هذا او من يفعل هذا يصلي ويصوم فأآ مثل ما قال لا خير فيها هي في النار لا خير فيها يعني مصلية وصائمة محافظة على العباد لكنها سلطة يعني لسانها سليط. تقع في - [02:23:50](#)
وفي النساء وتغتاب وتقع في الهمز. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم من حالها وصلاتها قال لا فيها هي في النار لانها تؤذي جيرانها اي بلسانها فهذا يدل على خطورة هذا الامر. وانه من الكبائر وقال صلى الله - [02:24:10](#)
عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم صححه الحاكم. ذكر الناس بالخير وعدم الوقية فيهم بالسب ونحوه يشمل الاحياء والاموات. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم. نعم - [02:24:30](#)
وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا رجع عليه متفق عليه وهذا من الازى بل هو من اشد ان يرميه بالكفر او يدعو عليه او يقول عنه عدو الله - [02:24:50](#)
او يا عدو الله او نحو ذلك هذا من اشد الازى نعم. روى سفيان بن عمر عن راشد بن سعد نعم عن انس؟ عن انس ايش في النسخة الثانية؟ ايش التصويب؟ عن راشد بن سعد عن انس - [02:25:10](#)

ولا فيه زيادة؟ الطبعة الاخرى. ارفع الصوت. ها؟ وابل وقوابل يعني عن راشد بن سعد لا هذي نفسها ها لا لا ان عندكم غير الطبعة هذي؟ ها؟ ايه وابن جبير اسمه - [02:25:30](#)
وابن جبير نعم صفوان ابن عمر عن راشد بن سعد وابن جبير عن انس وابن جبير الجبير ساقطه ايه انا استأذن صاحب القلم هذا نعم

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - [02:26:10](#)

صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. هذا حديث طويل سبق ان آآ مر معنا سبقت الاشارة اليه - [02:26:50](#) في صحيح البخاري ومسلم او اقتصر المصنف على الشاهد لانا آآ رأهم النبي وسلم آآ لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم اي باظفارهم. فقلت من هؤلاء؟ قال الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وهذا يدل على خطورة هذا الامر.

نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:27:10](#)

ان من اكبر الكبائر شتم الرجل لوالديه؟ قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب واهه فيسب امه متفق عليه. سب الرجل لوالديه سواء كان تسببا او ابتداء كبيرا. تسببا - [02:27:40](#)

كما في هذا الحديث ان يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فهذا من الكبائر. او ان يسب والديه ابتداء بان يتوجه اليهما مباشرة والعياذ بالله باللعن والسب. فهذا من كبائر الذنوب. وكل منهم من كبائر الذنوب - [02:28:00](#)

سواء سب والديه ابتداء وهو اشنع او سب والديه تسببا بان يسب ابا غيره فيرجع السب على علي فهذا من الكبائر. والصحابة رضي الله عنهم قد قام في نفوسهم شناعة هذا الامر وفضاعته. قالوا - [02:28:20](#)

وهل يسب الرجل والديه؟ يعني ما ما يتصور فقال يسب الرجل؟ ابا الرجل. فيسب اياه سب امه يعني يرجع السب الى الى نفسه. ومع يعني شناعة هذا الامر وادراك الرعيل الاول - [02:28:40](#)

شناعته بلغ ببعض الناس والعياذ بالله ان يسب والد ابنه. بلغ بعض الناس ان يسب والد ابنه يسب نفسه يعني اذا غضب من ابنه قال الله يشتم والديك. بعضهم يعني ووصل اليه - [02:29:00](#)

وصل الماء به الموصل الى هذا الامر يعني اذا غضب من ابنه يشتم نفسه يقول لولده الله يشتم والديك وهذه كل والعياذ بالله من الحماقات والسفه وقلة الدين. نعم. وفي لفظ ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه - [02:29:20](#)

قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر الا ارتد عليه. ان لم يكن صاحبه كذلك. رواه البخاري. نعم. وقال صلى الله - [02:29:40](#)

الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري. نعم الكبيرة الحادية والخمسون. اذية اولياء الله ومعاداتهم. قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. ثم ذكر هنا اذية الاولياء ومعاداتهم يعني -

[02:30:00](#)

من عرفوا بالاستقامة والصلاح والديانة والمحافظة على العبادة. مع انها مع انهم داخلون في سبق لكن اراد المصنف ان يخصهم بالذكر هنا لعظم ما لهم من حق وعظم ما لهم من مكانة من لا - [02:30:30](#)

لم يعرف الا بالصلاح والديانة والاستقامة والمحافظة على الطاعة ولا يجزم لاحد بعينه انه من الاولياء. لكن قوله اذية اولياء الله يعني فيما يظهر للناس لا ان لا على وجه التزكية لاحد بعينه والجزم بانه من الاولياء لا يجزم - [02:30:50](#)

ولكن من اشتهر باب الصلاح وعرف بالخير والاستقامة ولم يعهد عنه الا الصلاح فهذا اذيته اشد واعداءه اشد وقد ورد في نصوص خاصة قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. نعم - [02:31:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. وفي لفظ فقد بارزني بالمحاربة اخرج هذا يدل على خطورة خطورة معاداة اولياء الله. وقد دل هذا الحديث بسياقه ان اولياء الله - [02:31:33](#)

رتبتين تعرف الرتبة من فهم الحديث آآ قال آآ من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فالرتبة - [02:31:53](#)

الاولى وهي رتبة المحافظة على الفرائض وهي درجة المقتصدين. وهؤلاء من اولياء الله. المقتصد الذي يفعل الواجب ويترك المحرم والرتبة الاعلى من هذه جاءت بعد قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [02:32:13](#)

هذي رتبة اعلى زاد على محافظته على الفرائض وبعده عن محرمات المسابقة لا الخيرات والرغائب والمستحبات فهذه رتبة اعلى وكل منهما من اولياء الله المقتصد بالخيرات فمن عرف منه البعد عن المحرمات والمحافظة على الفرائض والواجبات وايضا عرف عنها المحافظة على - [02:32:33](#)

والمستحبات وظهر منه الخير فمعاداته واذيته اشد من اذية غيره من افراد المسلمين وفي الحديث يا ابا بكر ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك يعني فقراء المهاجرين. نعم. كبيرة الثانية والخمسون اسبال الازار تعززا ونحوه. نعم. قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا - [02:33:00](#)

ثم ذكر هذه الكبيرة كبيرة اسبال الازار. تعززا ونحوه. يعني نحو تعزز يعني يجر ازاره على وجه التعزز او على وجه الخيلا او على وجه الفخر قال قال الله تعالى ولا تمشي في الارض مرحا. قال تعالى ولا تمشي في الارض مرحا. اي مختالا فخورا معجبا - [02:33:30](#) بشخصك وبنفسك وعادة اللباس اذا اذا كان يعني اه فاخرا او كان قد يدخل على على الانسان ما يكون عليه من تميز عن الاخرين يدخل عليه شئ من الفخر. يدخل - [02:34:00](#)

عليه شئ من الفخر والخيلاء. فهذا من اه من الكبائر. هذا من الكبائر. ومما يجر انسان للفخر والخيلاء ما جاء النهي عنه آ في الشريعة من اسبال آ الازار من اسبال الازار على ما سيأتي بيانه - [02:34:20](#)

والاشارة اليه في بعض الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. وقال صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار - [02:34:40](#)

هذا الحديث ليس فيه ذكر للخيلاء وانما فيه ذكر العمل نفسه وهو اسبال الازار. وجعله اه تحت اه اسفل الكعبين. فالحكم متعلق بالعمل نفسه. ولم يذكر معه الخيلاء ولهذا قال اه اهل العلم في في اه او استفاد اه بعض اهل العلم من هذا الحديث ان - [02:35:00](#) اسبال الازار محرم حتى لو كان على غير الخيلاء. حتى لو كان على غير الخيلاء اسبال محرم لان اه هنا لم يذكر الخيلاء وانما قال ما اسفل الازار من الكعبين ففي النار وفي بعض الاحاديث جاء ذكر - [02:35:30](#)

اه الخيلاء وهذا الحديث الذي اه فيه اه مجرد ذكر الاسبال وبناء الحكم عليه له نظائر له نظائر وولهذا اذكر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله عليه سئل سأل شخص قال يعني ان كنت - [02:35:50](#)

آ اسفلت ازاري او كان ازاري مرخي ومسبلا ولكنني لم افعل ذلك على هو وجه الخيلاء فهل هذا جائز؟ او انه محرم. فقال الشيخ رحمه الله اورد مثل هذه الاحاديث وقال هي تدل على تحريم الاسبال مطلقا. قال هي تدل على تحريم الاسبال مطلقا. يعني سواء كان على وجه - [02:36:10](#)

اه الخيلاء او بدون خيلاء. قال هي تدل على تحريم الاسبال مطلقا. ولو اما يقول الشيخ ولو زعم صاحبه انه لم يرد الكبر والخيلاء. اما ان قصد بذلك التكبر فالامر - [02:36:40](#)

وفي ذلك اشد لقوله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الامر اشد يعني اذا كان اجره للخيلاء اما اذا كان اسبال ويزعم انه ليس للخيلاء فهو محرم لعموم هذه - [02:37:00](#)

الادلة مثل الدليل الذي بدأ به المصنف وادلة اخرى ساق طرفا منها الشيخ عبد العزيز رحمة الله عليه وغيره من اهل العلم ممن قرروا ذلك نعم. وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى من يجر ازاره بطرا - [02:37:20](#)

وهذا يدل على ان اذا جرّه بطرا وخيلاء وكبرا هذا اشد. اشد من الاسبال. فالاسبال يكون عن خيلاء وقد يكون ليس عن خيلاء. وسيأتي كلام جميل للمصنف ختم به هذه الكبيرة سنقف عليه في تمام الكلام على هذه الكبيرة نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم - [02:37:40](#)

يوم القيامة ولا يذكبيهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سلخته بالحلف الكاذب. هذا الحديث يدل على الشديدة لمن يجره لمن يجر ازاره ويرخييه. قال المسبل اي ازاره وفيه وعيد شديد - [02:38:10](#)

من يسمع هذا الحديث فمن يسمع هذا الحديث ثم يذهب الى الخياط. ويقول له آ متر الثوب الى ان يلمس الارض واذا وجد الثوب

فوق الكعب يغضب ويقول لا ما ما ارضى ولا اقبل. وهو يسمع هذا الحديث - [02:38:30](#)

هذا دليل على على خيلاء شاء ام ابي حتى لو قال انا لست من اهل الخيلاء هذا دليل على الخيلاء لان الكبر رد الحق لان الكبر رد الحق فاذا يبلغ هذا الحديث لا ينظر الله اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم ثم يذهب ويتعمد لو كان يسترخي - [02:38:50](#)

مثل ما جاء في حديث ان ان حديث ابي بكر قال ان ازاري يسترخي واني اتعادي قال لست ممن يفعل خيلاء. يسترخي عن غير قصد ثم رفعه قال لست من يفعله خيلاء لكن الذي يذهب ويتعمد وهو يقصد واذا كان فوق الكعب غضب - [02:39:10](#)

فهذا حتى وان زعم انه لا يفعل خيلاء في الحقيقة انه يغالط نفسه في مثل هذا القول نعم. وقال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة - [02:39:30](#)

متفق عليه هذه عقوبة معجلة لهذا المختال الفخور المعجب بحلته ومعجب بنفسه والعجب داء خطير جدا ومرضاها التاك مرض فتاك. آآ يقول الشيخ حافظ في منظومته في الاداب يقول والعجب فاحذره ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرني. يعني شبه

العجب بالسيل الجارف الذي - [02:40:00](#)

ترث كل ما امامنا فالعجب خطير جدا على الانسان وفي غاية الخطورة فهذا رجل خرج يمشي في حلة تعجبه ونفسه مختالا فخسف الله به الارض فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. نعم. وعن عبد الله ابن عمر - [02:40:30](#)

رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم الله اليه يوم القيامة يعني ليس الاسبال في الازار وليس الحكم خاص بما جاء في الاسبال ما اسفل الكعبين من الازار بل في - [02:40:50](#)

والسروال والملح وكل ما يلبسه الانسان الحكم شامل نعم وقال جابر بن سليم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك واسبال الازار فانها من المخيلة ان الله لا يحب المخيلة صححه الترمذي من المخيلة. طيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك -

[02:41:10](#)

الازار فانه من النخيلة وان الله لا يحب المخيلة صححه الترمذي. المخيلة هي الخيلاء. المخيلة هي الخيلاء وقد جاء في الحديث البس ما شئت وكل ما شئت من غير اسراف ولا مخيلا. من غير اسراف ولا مخيلة يعني لا تسرف ولا ايضا - [02:41:40](#)

تكون من اهل الخيلاء. المخيلة والخيلاء خطيرة جدا. احد العلماء يقول قل في البخيلة كلمة جميلة في اضرارها. قال المخيلة تضر بالنفس حيث تكسبها العجل العجب اه تضر بالآخرة حيث تكسب الائم. وتضر بالدنيا حيث تكسب مقت الناس. المخيلة -

[02:42:00](#)

بالنفس لانها تكسب النفس العجب وتضر بالآخرة لانها تكسب الائم وتضر ايضا الدنيا لانها تكسب مقت الناس مقت للناس للرجل الذي فيه المخيلة. قال اياك واسبال الازار فانه من المخيلة - [02:42:30](#)

لاحظ الحديث وتمعن معناه قال اياك واسبال الازار فانه من المخيلة. وان الله لا يحب بخيلة فجعل الاسبال من البخيلة دعك ممن يعني ثوبه او ازاره ليس مسبلا ولكن انه يسترخي او مثلا الازار قد ينحل رباطه وينزل ثم يعيده مثل ما تلبس انت في الحج تجده مع

طول المشي - [02:42:50](#)

فتفاجئ احيانا انه نزل عن الكعب وانت لا تريد ذلك. فاذا انتبهت رفعته هذا ليس من البخيلة. وليس امرا طلبته او اخترته وانت بنفسك وهذا الذي كان من ابي بكر رضي الله عنه اما من يعرف النصوص ويعرف الادلة ويقف على الاحكام والوعيد الشديد في النار -

[02:43:20](#)

ينظر الله اليه له عذاب اليم ثم يذهب ويقول فصل لي الثوب وليكن ملامسا للارظ. يظع الخياطة يده او اصابعه عند الكعبين يقول هنا يقول لا لا اسفل اسفل الى ان تنزل المتر الين يلامس يقول هنا مناسب - [02:43:40](#)

هنا جيد هذا ويعرف النصوص ويعرف الادلة ثم يقول لا انا لست من اهل مخيلة فلنقرأ الحديث قال اياك واسبال الازار فانه من المخيلة. اياك واسبال الازار فانه من المخيلة. الحافظ ابن حجر رحمه الله - [02:44:00](#)

في كتابه فتح الباري الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه فتح الباري ذكر قول البعض اهل العلم ان اسبال الازار اذا كان عن غير

خيلاء لا يحرم وانما يكره. وبين رحمه الله ان المتجه - [02:44:20](#)

هو التحريم. قال المتجه هو التحريم يعني حتى وان كان اه يدعي صاحبه انه على غير وجه الخيلاء قال المتجه هو التحريم وليس الكراهة. قال المتجه هو التحريم لماذا؟ ذكر امورا اربعة. قال اه يتجه المنع - [02:44:40](#)

لكونه اسرافا. ويتجه المنع لكونه تشبها بالنساء لان المرأة مأمورة بالارخاء لسبب. وهو ستر قدميها فهي مأمورة لسبب ومقصد شرعي فهي مأمورة لان تستر قدمها قال الامر الثاني يعني يتجه المنع لانه تشبه بالنساء - [02:45:00](#)

والامر الثالث قال يتجه المنع لان في ملامسة للنجاسة. واورد اثر ابن عمر قال ارفع ثوبك فانه اتقى لقلبك وانقى لثوبك وانقى لثوبك. فقال هذا الامر الرابع الثالث. قال ويتجه المنع وهذا الامر الرابع ايضا في - [02:45:20](#)

اسبال من جهة اخرى وهي كونه مظنة الخيلاء. وهو كون مظنة الخيلاء واورد حديث النظير جابر ابن سليم ونقل كلاما عظيما لابن لابن العربي نقل كلاما عظيما لابن العربي اسمعكم - [02:45:40](#)

لحسنه وجماله ووفائه في بابه. يقول ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبة لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبة ويقول لا اجره خيلاء. ويقول لا اجره خيلاء. لان النهي - [02:46:00](#)

قد تناوله لفظا لان النهي قد تناوله لفظا يعني تناول من ارخى ثوبه لفظا قال من جر ازاره ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكما ان يقول لا امتثله لان تلك العلة ليست في - [02:46:20](#)

لان تلك العلة ليست في فانها دعوة غير مسلمة بل اطالته ذيله دال على بل اطالته ليلة دال على تكبره انتهى ملخصا يقول ابن حجر قال ابن حجر معقبا وحاصله ان - [02:46:40](#)

يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ولو لم يقصد اللابس الخيلا ويؤيده يقول الحافظ ابن ويؤيده ما اخرجه احمد ابن منيع من وجه اخر عن ابن عمر في اثناء حديث رفعه قال واياك - [02:47:00](#)

الازار فان جر الازار من المخيلة. استشهد بهذا الحديث وهو حديث نظير حديث جابر ابن سليم الذي بين من احب ان يقف على هذه الفائدة العظيمة فليرجع الى فتح الباري للحافظ ابن حجر المجلد العاشر الصفحة آآ - [02:47:20](#)

الصفحة منتين واربعة وستين. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم - [02:47:40](#)

فقال اذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ؟ ثم سكت عنه؟ قال انه كان يصلي وهو ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل رواه ابو داود وهو على شرط مسلم ان شاء الله. وهذا الحديث ايضا يدل على - [02:48:00](#)

سورة المسبل ازاره. وان هذا الامر قد يكون سبب للضرر عليه في عبادته وفي صلواته كما هو واضح في الحديث. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء - [02:48:20](#)

لم ينظر الله اليه يوم القيامة. فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ان ازارني ليسترخي الا ان اتعاهده. فقال انك لست ممن يفعل خيلاء رواه البخاري. لاحظوا الفرق العظيم بين كلمة ابي بكر وكلمة من يسبل ويقول انا لست من اهل الخيلاء - [02:48:40](#)

لاحظوا الفرق حتى ندرك يعني فقه الصحابة وقصور هؤلاء. يعني من الناس من يقول انا نعم اسبل لكن لا افعل هذا خيلاء. فهذا نوع من الفقه. وهو فقه اعوج. وانظروا الى فقه الصحابة رضي الله عنهم. ابو بكر لما سمع - [02:49:00](#)

الحديث من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ما قال الحمد لله انا لست من اهل الخيلاء ما قال هذا رأسا سأل عليه الصلاة والسلام عن قضية خشي ان تكون داخلية في الموضوع. وقال يا رسول الله ان ازارني ليسترخي - [02:49:20](#)

وفرقت بين ازار ليسترخي وبين شخص يذهب ويقول فصل لي الثوب الين يلمس الارض فرق هذا وذاك قال يا رسول الله ان ازارني ليسترخي الا ان اتعاهده وهذا يدل على انه مهتم في القضية - [02:49:40](#)

مزعجته يتعاهد كل ما استرخى وانتبه له رفعه. قال ان الازار ليسترخي والازار انتم تعرفونه مثل اللي يلبس في الحج تلفه بهذه الطريقة مع طول المشي تجده ينزل ليس مثل الثوب الثوب لا يسترخي الثوب لانه ثابت على الكتف لو مشيت - [02:50:00](#)

الاف الكيلوات ما يسترقون لكن الازار الازار مع طول المشي يبدأ ينحل الى ان ينزل فيحتاج في كل فترة ترفعه الى اعلى فيقول انا اتعاهده يعني انا منتبه للمسألة وحريصا لا يسترخي وكل ما استرخى وانتبه رفعتة فكان يسأل عن عن - [02:50:20](#)

عن هذه القضية فقال ان ان نزارى ليسترخي الا ان اتعهدة فقال انك لست ممن يفعل خيلاء. فتجد بعض الناس يفصل الثوب الى اسفل الكعب ويقول انا لا افعل خيلاء والنبى صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر كذا اين انت من ابي بكر؟ يعني هذا - [02:50:40](#)

حقيقة يجني على نفسه ويغالط نفسه ليبرر لهذه المعصية التي هو يمارسها. والواجب اذا كان يريد ان بابي بكر رضي الله عنه ان يكون بهذه الصفة. قال اتعاهد فاين التعاهد من شخص يتعمد ان - [02:51:00](#)

يرخي ثوبه الى ان يلامس الارض وينزل اسفل الكعبين. وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن الى انصاف ساقيه. نعم قال ازرة ازرة المؤمن الى انصاف الساقين. نعم. وقال ابو سعيد - [02:51:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرة المسلم الى انصاف الساق ولا حرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين. ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه نعم هذا الحديث فيه ازرة المسلم الى انصاف - [02:51:40](#)

ساقين ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين. المهم ان لا ينزل اسفل الكعبين. والا اذا كان فوق الكعب اه اثنين ثلاثة اربعة الى انصاف الساقين هذا هذي عزرة المؤمن. هذي عزرة المؤمن اظن اظن ذكرت لكم قصة - [02:52:00](#)

الشباب اظن ذكرتها ولا ما ذكرتها؟ تذكرونها؟ يعني مرة كانوا يستهزؤون وبعدين تحولوا الى ان صارت فضيلة لان الغرب فعلى ذلك. نعم. نسأل الله العافية. وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه وليس فقط يعني آآ - [02:52:20](#)

الى الكعب لا الغرب شرصروا الثياب من تحت قطعوها بالمقص وبشكل يعني مقرف وبذية جدا وقبيح بالمقص واصبحت يعني يعني مدللة مشوهة ولبسوها مثلهم. الى الركبة ومشرشرة لان اه موضة الغرب هكذا ولما لبس المسلم ازاره بعمل بهذا الحديث سخروا منه ولما لبس اولئك قلدوهم هذه مصيبة - [02:52:40](#)

مصيبة عظيمة جدا. نعم. وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازار فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعتة ثم قال زدت زدت فما زلت اتحراها بعد. رواه مسلم. نعم - [02:53:10](#)

فكل من الان نستمع الى خاتمة حقيقة جميلة. فيها خلاصة جيدة من الذهبي رحمه الله نعم. فكل من اتخذ فرجية تكاد ان تمس الارض او جبة او سراويل خفاجيا فهو داخل في الوعيد المذكور اذا - [02:53:30](#)

فعله بطرا او تيتها فان فعله عادة وزين لامثاله من اهل بلده زجر عنه. قال زجر عنه يعني ان فعل ما هو على وجه التيه والكبر ولكن عادت البلد فاذا فعله قال زجر عنه واعلم ايوا واعلم انه لا يحل ذلك - [02:53:50](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار والله اعلم هذي خلاصة بديعة جدا خلاصة بديعة بعد ما وفعلنا هذه الخلاصة من يجمع النصوص التي في الباب يصل اليها ويجد انها نتيجة يعني لجمع هذه النصوص والادلة - [02:54:10](#)

كان خيلاء فهذا يعني داخل في الوعيد المذكور. واذا كان لا يفعله وانما لاعادة البلد يزجر وينهى ويمنع من ذلك ويخبر انه لا يحل له محرم لعموم الادلة الوارد في الواردة في ذلك. ما رأيكم لولا ننظر للساعة - [02:54:30](#)

انا اشوف بعظكم ينظرون للساعة شيخ اقتراح هذا يقولون في درس الان للشيخ آآ التويجري فانطبق المثل قطعت جهيزة وقول كل خطيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [02:54:50](#)